الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

معنى الحياة وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين

دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:
- صبرين مناصر
- نسرين مداوي

إشراف الأستاذ:
د. فرحات أحمد

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. عوين بلقاسم	أستاذ محاضر –أ–	رئيسا
د. فرحات أحمد	أستاذ محاضر –أ–	مشرفا ومقررا
د. قدوري خليفة	أستاذ محاضر –أ–	مناقشا

السنة الجامعية: 2023 / 2024

شكر وعرفان

"الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

نحمد الله على فضله ونعمته بأن قدر لنا إتمام هذا العمل

كما ويسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان

"إلى الأستاذ " المتميز " **أحمد فرحات**

وإلى كل أساتذة قسم علم النفس على مجهوداتهم وتوجيهاتهم

وجميع من ساعدنا في إتمام هذا العمل

وكل عالم ومتعلم ومنتمي لأهل العلم والمعرفة.

.

إهـــــداء

إلى والداي، رحمهما الله، اللذين كانا مصدر إلهامي وقوتي.

إلى خالتي العزيزة، بشرى ثامر،

التي ربتني بحب وحنان، وجعلت مني ما أنا عليه اليوم.

إلى إخوتي وأخواتي، سندي في الحياة، وشركائي في كل خطوة.

إهـــداء

الشكر لله كثيرا والحمد لله كبيرا

إلى أروع وأجمل رجل في الوجود أبي الغالي

إلى أجمل حواء في الكون من بسمتها غايتي وتحت اقدامها جنتي أمي العزيزة

إلى جدودي وجداتي حفظهم الله

إلى نفسي

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين معنى الحياة ومستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين بالإضافة إلى فحص الفروق بين معنى الحياة ومستوى الطموح بناء على متغيرات العمر والجنس. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبي الارتباط والفارقي وشملت العينة 98 طالب وطالبة متزوجين.

أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معنى الحياة ومستوى الطموح. كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة ومستوى الطموح بناء على متغيرات الجنس والعمر.

توضح هذه النتائج أن معنى الحياة ومستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين لا يتأثران بشكل ملحوظ بالجنس أو العمر، مما يشير إلى أن هناك عوامل أخرى غير مدروسة قد تكون لها تأثير أكبر في تحديد مستوى الطموح ومعنى الحياة لدى هذه الفئة من الطلبة.

الكلمات المفتاحية: معنى الحياة، مستوى الطموح، الطلبة المتزوجين.

Abstract

This study aimed to explore the relationship between the meaning of life and the level of ambition among married students, as well as to examine the differences in the meaning of life and the level of ambition based on age and gender variables. The study adopted a descriptive methodology using correlation and comparative approaches and included a sample of 98 married students.

The results showed no statistically significant correlation between the meaning of life and the level of ambition. Additionally, the study found no statistically significant differences in the meaning of life and the level of ambition based on gender and age variables.

These results indicate that the meaning of life and the level of ambition among married students are not significantly affected by gender or age, suggesting that other unstudied factors might have a greater impact on determining the level of ambition and the meaning of life for this group of students.

Keywords: meaning of life, level of ambition, married students.

الفهـرس

فهـرس المحتويات

شكر وعرفان ..... **II**

إهــداء ..... **III**

إهــداء ..... **IV**

ملخص الدراسة باللغة العربية ..... **V**

Abstract ..... **VI**

فهـرس المحتويات ..... **VIII**

فهرس الجداول ..... **V**

مقدمة ..... أ

الجانب النظري:

الفصل الأول: الإطار الاشكالي والمفاهيم الأساسية

1.الاشكالية: 4

2.فرضيات الدراسة: 6

3.أهمية الدراسة: 6

4.اهداف الدراسة: 7

5.التعريفات الإجرائية: 7

6.الدراسات السابقة: 8

7.التعقيب على الدراسات 15

الفصل الثاني: معنى الحياة

تمهيد: 17

1. معنى الحياة: 17

2. خصائص معنى الحياة: 18
3. مكونات معنى الحياة: 19
4. أبعاد معنى الحياة: 20
5. مصادر معنى الحياة: 21
6. المصادر السلبية لمعنى الحياة: 22
7. النظريات المفسرة لمعنى الحياة: 23
8. الفراغ الوجودي (فقدان المعنى): 29
خلاصة الفصل: 32

الفصل الثالث: مستوى الطموح

تمهيد: 34
1.تعريف الطموح: 34
2.أنواع الطموح: 34
3.مستويات مستوى الطموح: 35
4.العوامل المؤثرة في مستوى الطموح: 36
5.السمات الشخصية للشخص الطموح: 36
6.النظريات المفسرة لمستوى الطموح: 37
خلاصة: 40

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد: 42
1.منهج الدراسة: 42
2. الدراسة الاستطلاعية وحيثياتها: 42
3-الدراسة الأساسية: 43

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد: 49

1.عرض وتحليل نتائج الدراسة 49

1.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: 49

2.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: 50

3.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: 50

4.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة: 52

5.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة: 53

2.تفسير ومناقشة نتائج الدراسة. 55

2-1-مناقشة وتفسير الفرضية الأولى: 55

2-2- تفسير ومناقشة الفرضية الثانية: 56

2-3-تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة: 57

2-4-تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة: 58

2-5-تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الخامسة: 59

3.استنتاج عام: 60

الخاتمة ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

قائمة المراجع **61**

الملاحق: **66**

فهرس الجداول

جدول (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس: 43
جدول رقم(02): توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية: 43
جدول (03): أبعاد مقياس معنى الحياة..... 44
جدول (04) : نتائج معاملات الارتباط لصدق المقياس 45
الجدول (05): معاملات الاتساق لألفا كرنباخ لمقياس معنى الحياة 45
جدول (06): أبعاد مستوى الطموح..... 46
الجدول (07): معاملات الاتساق لألفا كرنباخ لمقياس مستوى الطموح..... 46
جدول(08): دلالة معامل ارتباط سبيرمان بين معنى الحياة ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين. 49
جدول(09): دلالة الاختلاف بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس معنى الحياة..... 50
جدول(10): دلالة الاختلاف بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس مستوى الطموح 51
جدول(11): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات الفئات العمرية لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس معنى الحياة..... 52
جدول(13): دلالة الاختلاف بين الفئات العمرية لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس مستوى الطموح 54

فهرس الأشكال

الشكل(01): الفروق البيانية لمتوسطي درجات الذكور والاناث من الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياسي معنى الحياة ومستوى الطموح..... 51

الشكل(02): الاختلاف في متوسطات درجات قياس معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين..... 53

الشكل(03): الاختلاف في متوسطات رتب درجات قياس مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين تبعا للفئات العمرية 55

مقدمة

مقدمة

معنى الحياة هو أحد المفاهيم الفلسفية والنفسية التي تشكل محور تفكير الإنسان، فهو يتعلق بالبحث عن الغاية والهدف من الوجود، ويؤثر بشكل كبير على مختلف جوانب حياة الأفراد. أما الطموح، فهو القوة الدافعة التي تدفع الشخص لتحقيق أهدافه والارتقاء بمستوى حياته، سواء على الصعيد الشخصي أو المهني. في سياق الطلبة المتزوجين، يتخذ معنى الحياة ومستوى الطموح أبعادًا إضافية نظرًا للمسؤوليات المتزايدة التي يتحملونها، والتي تشمل العائلة، الدراسة، والعمل.

العلاقة بين معنى الحياة ومستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين تعد من الموضوعات الهامة التي تجمع بين الأبعاد النفسية والاجتماعية للفرد. البحث عن معنى الحياة، وهو مفهوم يعبر عن الأهمية والغاية التي يراها الفرد في وجوده، يمكن أن يكون له تأثير عميق على مستوى الطموح والدافعية لتحقيق الأهداف الأكاديمية والمهنية. الطلبة المتزوجون يواجهون تحديات فريدة نتيجة لتعدد المسؤوليات الملقاة على عاتقهم، سواء في الحياة الأسرية أو الدراسية.

إن فهم معنى الحياة بالنسبة للطلبة المتزوجين يرتبط بشكل وثيق بالشعور بالاستقرار العاطفي والاجتماعي، حيث تلعب العلاقة الزوجية دورًا كبيرًا في تحديد مدى شعورهم بالمعنى. الاستقرار والدعم المتبادل بين الزوجين يعززان القدرة على مواجهة الضغوط الأكاديمية وتحقيق الأهداف. في هذا السياق، يمكن للأسرة أن تكون مصدرًا مهمًا للدعم المادي والمعنوي، مما يسهم في تخفيف الضغوط وتحفيز الطلبة على التفوق.

تتطلب دراسة العلاقة بين معنى الحياة ومستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين فهماً شاملاً للأبعاد النفسية والاجتماعية التي تؤثر عليهم. يمكن لهذه الدراسة أن تقدم رؤى جديدة حول كيفية تعزيز الطموح الأكاديمي والمهني من خلال تحسين الشعور بالمعنى في الحياة. في هذا الإطار، يبرز دور العلاقات الزوجية كأساس لتحقيق التوازن بين الحياة الأكاديمية والشخصية، مما يدعم تحقيق الأهداف والطموحات.

انطلاقاً من هذا الإطار، تناولت الدراسة الحالية موضوع معنى الحياة وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين. ولغرض تحليل هذا الموضوع، تم تقسيم البحث إلى جانبين: جانب نظري وجانب ميداني. تضمن الجانب النظري عدة فصول، حيث تطرق الفصل الأول إلى إشكالية الدراسة، في حين تناول الفصل الثاني مفهوم معنى الحياة، وخصص الفصل الثالث لمستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين.

أما الجانب الميداني فقد شمل فصلين؛ الفصل الرابع تناول الإجراءات المنهجية للدراسة، بينما تضمن الفصل الخامس عرض وتحليل النتائج ومناقشتها في ضوء تساؤلات الدراسة وفرضياتها. وأخيراً، اختتم البحث بطرح مجموعة من المقترحات والتوصيات المتعلقة بمشكلة الدراسة.

الجانب النظري:

الفصل الأول: الإطار الاشكالي والمفاهيم الأساسية

1. اشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. اهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب على الدراسات

1.الاشكالية:

الحياة رحلة يعيش فيها الانسان تجارب متنوعة عبر المراحل العمرية حيث يكتسب مجموعة من الخبرات التي تساهم في بناء شخصيته واكتشاف قدراته العقلية والاكاديمية والاجتماعية وصولا الى النضج العاطفي وهو من العوامل التي تدفع الفرد للتفكير في الزواج والاستقرار الان الانسان بطبيعته اجتماعي فوجود مثل هذه الروابط الاجتماعية تجعل الفرد يشبع حاجاته لما لها من غرائز والشعور بالأمن والسعادة، لذلك فالزواج هو الاساس الاول والضرورة البيولوجية في حياة الفرد وبناء اسرة وهذه الاخيرة تعتبر اللبنة الاولى التي يترعرع فيها الفرد منذ ولادته فهي تتكون من زوج وزوجة يربطهما عقد زواجي يتطلب الالتزام والتفاني في اداء الواجبات الزوجية على اكمل وجه وذلك لتحقيق السكينة والتوازن النفسي للأفراد وهذا الرابط المقدس قد يكون لبعض الافراد يشكل معنى حياة بالنسبة لهم فلإنسان لا يستطيع ان يعيش الا اذا عرف ان لحياته معنى وهذا الاخير يختلف من شخص الاخر حسب الظروف المحيطة به وحسب نمط شخصيته.

ويعد مفهوم معنى الحياة من المفاهيم النفسية الحديثة التي ظهرت في الآونة الأخيرة على يد رائد العلاج بالمعنى فكتور فرانكل" Frankl" ليرسم من خلاله بعدا جديدا من أبعاد الشخصية يختلف عن كثير من أطروحات المدارس النفسية الأخرى، فقد أعاد فرانكل" Frankl" إلى الإنسان إنسانيته من خلال تأصيله لمفهوم معنى الحياة، فالإنسان ليس موجودا كباقي الموجودات بل هو موجود لمعنى وهدف وغاية. وهذا الدافع أساسي وجوهري لديه وجميع الدوافع الأخرى تقود إليه و أن إعاقة هذا الدافع أو إحباطه يولد ما يطلق عليه فقدان المعنى ويستطيع أن يرسخ هذا المعنى من خلال إرادة حرة والشعور بالمسؤولية

(عبد الجهني، 2014 ، ص671)

ويرى فرانكل" Frankl أن الحياة يجب أن يكون لها معنى تحت كل الظروف وان هذا المعنى في حالة دائمة من التغيير. (بحاش، 2018)

وأشار أيضا إلى أن عمل الفرد ومهنته من أهم التي يكتسب من خلالها معنى وقيمة في حياته، فالعمل يعد بمثابة المجال الذي يبدو فيه تفرد الشخص في علاقته بالمجتمع ومن ثم يكتسب معنى وقيمة لحياته. وكذلك وجد ماسلو أن ثمة علاقة مباشرة بين العمل ومعنى الحياة.

واعتقد أن العمل عندما يكون عديم القيمة تصبح حياة الفرد بلا معنى، وان الأشخاص المحققين لذواتهم يرون أن العمل يعني المشاركة في هدف مهم و مرغوب وذو معنى . (راضى، 2007، ص ص 431-432)

ان اقدام الفرد على التغيير والدخول في وضع معين او الشروع في انجازات مهمة كاالعمل او الدراسة أو الزواج يسبقه الزاما وجود بعض الانفعالات النفسية كالميل او الرغبة او الدافع او الطموح نحو هذا السلوك، اذ يعتبر هذا الاخير من السمات الشخصية السوية فكلما كان الطموح مرتفع لدى الفرد كلما ازداد فيه حب العمل والمثابرة والتميز كما أنه يضفي على الشخصية سمة التميز والتألق والتنظيم وبالتالي النجاح في مختلف مجالات الحياة.

كذلك الفرد المتزوج فهو يخوض تجربة كبيرة تتضمن، مسؤوليات وتحديات ومتطلبات زوجية مختلفة فلزواج أهداف وغايات عديدة، كما تخلله عدة معيقات قد تحول دون نجاحه.

وبما ان مستوى الطموح يعد من الابعاد الاساسية في تركيب الشخصية وسمة من سماتها، فهو أحد المتغيرات ذات التاثير المباشر لما يصدر عن الفرد من سلوكيات وانفعالات ولعل الكثير من انجازات الفرد وتقدم الامم والشعوب ويعود الى القدر المناسب من مستوى الطموح فضلا عن توفير العوامل الاخرى التي تساعد في هذا الانجاز والتقدم (الشهري، 2009، 26)

عرف دريفر مستوى الطموح بانه الإطار المرجعي الذي يتضمن اعتبار الذات أو هو المستوى الذي على اساسه يشعر الفرد بالنجاح أو الفشل، وتعرفه عبد الفتاح بانه سمة ثابته نسبيا تفرق بين الافراد في الوصول الى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد والإطار المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها، كما يرى حسنين ان مستوى الطموح عبارة عن اتجاه اجابي نحو هدف يعتبر نسبيا. (فاطمة.2014، 27)

وقد اظهرت العديد من الدراسات التي اجريت على الشباب وطلاب الجامعة ان الشباب عامة وطلاب الجامعة بوجه خاص يتعرضون للكثير من الضغوط والعوائق التي تؤثر على معنى الحياة لديهم مما ينعكس على الصحة النفسية ومستوى الطموح لديهم ونظرا لقلة الدراسات والبحوث التي تربط بين معنى الحياة ومستوى الطموح جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين معنى الحياة ومستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين وذلك من خلال الاجابة على التسؤولات التالية:

التساؤل الرئيسي:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين معنى الحياة ومستوى الطموح لدى عينة من الطلبة المتزوجين؟

التساؤلات الفرعية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة لدى عينة من الطلبة المتزوجين تعزى لمتغير الجنس(ذكر/انثى)

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين بإختلاف الجنس؟

3. هل توجد فروق في معنى الحياة لدى الطلبة المتزوجين تعزى لمتغير العمر؟

4. هل توجد فروق في مستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين بإختلاف العمر؟

2.فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية بين معنى الحياة ومستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة لدى الطلبة المتزوجين تعزى لمتغير العمر

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين تعزى لمتغير العمر

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة لدى الطلبة المتزوجين تبعا لمتغير الجنس (ذكر، انثى)

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين تبعا لمتغير الجنس (ذكر، انثى)

3.أهمية الدراسة:

تكمن اهمية هذه الدراسة في كونها تبحث في متغيرات إيجابية (معنى الحياة ومستوى الطموح) لدى طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر المتزوجين من مختلف الكليات حيث يعتبر هذان المتغيران كأسلوبين مهمين يحتاج الإنسان لمعرفتهما جيدا من أجل أن يحظى بحياة لها معنى ويحقق التوازن النفسي والإنفعالي.

4.اهداف الدراسة:

بناءً على الفرضيات المقدمة، يمكن اقتراح الأهداف التالية:

- استكشاف العلاقة بين معنى الحياة ومستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين، وتحديد مدى ارتباط هذين المتغيرين ببعضهما البعض.

- فحص الفروق في معنى الحياة بين الطلبة المتزوجين حسب العمر، وتحديد أي فئة عمرية تشعر بمعنى أعمق للحياة.

- تحليل الفروق في مستوى الطموح بين الطلبة المتزوجين حسب العمر، وتحديد أي فئة عمرية تتمتع بمستوى طموح أعلى.

- مقارنة معنى الحياة بين الطلبة المتزوجين الذكور والإناث، وتحديد مدى تأثير الجنس على إدراك معنى الحياة.

- مقارنة مستوى الطموح بين الطلبة المتزوجين الذكور والإناث، وتحديد مدى تأثير الجنس على مستوى الطموح.

5.التعريفات الإجرائية:

معنى الحياة: هو التفسير الشخصي الذي يعطيه الأفراد للغايات والقيم التي تمنح حياتهم معنى وأهدافًا، وقد يشمل العناصر الروحية والاجتماعية والشخصية.

مستوى الطموح: وهو مدى الجهود والتطلعات التي يظهرها الطلاب المتزوجون نحو تحقيق الأهداف والطموحات في حياتهم الشخصية والمهنية او هو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب المتزوج في مقياس مستوى الطموح وذلك من خلال إجابته على بنود المقياس.

طلبة الجامعة المتزوجين: طلبة في مرحلة التعليم العالي والبحث العلمي يمكن أن يواجه هؤلاء الطلاب تحديات مختلفة مثل إدارة الوقت بين الدراسة والحياة الزوجية والمسؤوليات المالية المزدوجة.

6.الدراسات السابقة:

1. دراسات معنى الحياة:

دراسة (العصار، 2015)

عنوان الدراسة: التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة أهداف الدراسة: هدفت الدراسة للتعرف على مستوى التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة، ودراسة العلاقة بينهما، والكشف عن الفروق في معنى الحياة والتشوهات المعرفية التي تعزى لمتغيري الجنس ومرحلة المراهقة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 662 طالب وطالبة من المرحلة الثانوية والجامعية. أدوات الدراسة: مقياس التشوهات المعرفية ومقياس معنى الحياة من اعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: توصلت النتائج إلى وجود علاقة عكسية دالة احصائيا بين التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين، بالإضافة إلى ذلك أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التشوهات المعرفية وكذلك في معنى الحياة لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس والمراهقة.

دراسة (خضر 1997)

عنوان الدراسة: معنى الحياة لعينة من الشباب الجامعي في علاقته ببعض المتغيرات.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين معنى الحياة وكل من النوع والمستوى الثقافي للأسرة والحالة الاجتماعية والتخصص الدراسي والعمر.

عينة الدراسة: تكونت العينة من 1043 من طلاب السنة الأولى والرابعة وطلاب الدبلوم في كلية التربية جامعة الزقازيق.

أدوات الدراسة: مقياس معنى الحياة إعداد هارون الرشيدي، ومقياس المستوى الثقافي للأسرة إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود دور لكل من العمر والنوع والمستوى الثقافي للأسرة في معنى الحياة حيث تبين أن التقدم بالعمر يؤدي إلى النمو والتراكم المعرفي في كافة المجالات العقلية والنفسية مما يؤدي لنمو معنى الحياة، كما دلت الدراسة على وجود فروق بين الجنسين في معنى الحياة لصالح الذكور، ويعود ذلك إلى

قدرة الرجال على تحمل ضغوط الحياة بشكل أكبر من الاناث بالإضافة إلى انهم أكثر استيعابا لأهداف الحياة ومتطلباتها بحسب الباحث، في حين لم يوجد أي دور لكل من الحالة الاجتماعية والتخصص في معنى الحياة.

دراسة (حسين وعلام 1998)

عنوان الدراسة: دراسة تحليلية لمعنى الحياة في علاقته بكل من الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين معنى الحياة والصلابة النفسية والتحصيل الأكاديمي، والكشف عن الفروق في معنى الحياة تبعا لمتغير الجنس والعمر والمستوى التعليمي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من 620 طالبا وطالبة من طلاب السنة الأولى والرابعة في كلية التربية.

أدوات الدراسة: مقياس معنى الحياة إعداد هارون الرشيدي، ومقياس الصلابة النفسية إعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين معنى الحياة والصلابة النفسية حيث تبين أن الأفراد الذين لديهم معنى إيجابي للحياة هم أكثر صمودا في مواجهة المواقف المختلفة في الحياة، كما دلت الدراسة على أن الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي أكثر إحساسا بمعنى الحياة من الطلاب منخفضي التحصيل الدراسي، وأشارت الدراسة أيضا إلى أن معنى الحياة يزداد مع التقدم في العمر، أما فيما يتعلق بمتغير الجنس فقد تبين وجود فروق بين الذكور والإناث في معنى الحياة لصالح الذكور في كل من أهداف الحياة والثراء الوجودي ولصالح الإناث في التعلق الإيجابي بالحياة المتجددة، في حين لم توجد فروق بينهما في كل من الرضا عن الحياة ونوعية الحياة.

دراسة (المشهراوي 1998)

عنوان الدراسة: الروابط الأسرية وصلتها بمشكلات كبار السن وأثر ذلك على معنى الحياة لديهم.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الروابط الأسرية في المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي يعاني منها المسنين المقيمين في المستشفى والمقيمين مع أسرهم ومعنى الحياة لديهم.

عينة الدراسة: تكونت العينة من 386 مسن الموجودين في مستشفى الملك فيصل والموجودين مع أسرهم.

أدوات الدراسة استمارة فيها أسئلة لمعرفة اتجاهات المسنين نحو موضوعات تتعلق بدرجة أفراد أسرهم، واستمارة للكشف عن طبيعة المشكلات التي يعاني منها المسن علاقاتهم مع (للأهل والأطباء)، واستبيا لقياس معنى الحياة إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: دلت الدراسة على وجود علاقة قوية بين درجة الترابط الأسري بين المسن وأبنائه في المنزل ومعنى الحياة لديه حيث انخفضت كل من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية وخاصة كل من الشعور بالوحدة واليأس والاكتئاب والمشكلات الجسدية، كما دلت الدراسة على أن المسنين في المستشفى يعانون من مشكلات جسدية ونفسية وخاصة العزلة وفقدان الشهية والاكتئاب مقارنة بمن يقيمون في المنزل.

دراسة (فوزي وسليمان 1999)

عنوان الدراسة: معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الشعور بالمعنى لدى المسنين العاملين وغير العاملين بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين التقدم في العمر والتقاعد من جهة والشعور بمعنى الحياة واحتمال التعرض للاكتئاب من جهة أخرى.

عينة الدراسة: تكونت العينة من 60 مسن من الذكور العاملين و60 مسن من المتقاعدين تتراوح أعمارهم ما بين 62-86 سنة.

أدوات الدراسة: مقياس معنى الحياة إعداد الباحثان، ومقياس الاكتئاب إعداد عبد الرحمان سليمان وهشام عبد الله.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين معنى الحياة والاكتئاب، كما تبين أن المسنين المتقاعدين كانوا أكثر اكتئابا مقارنة بالمسنين العاملين، وهذا يدل على أهمية المعنى الذي يستشفه الفرد من العمل وخاصة فيما يتعلق بالعطاء والمكانة الاجتماعية واحترام الذات حيث يؤدي فقدان الفرد لعمله إلى شعوره بخواء المعنى وانخفاض تقدير الذات مما يؤدي إلى شعوره بالاكتئاب مقارنة بالمسنين العاملين.

دراسة (عبد العزيز 2000)

عنوان الدراسة: قلق الموت وعلاقته بالتدين ومعنى الحياة لدى عمال مصنع فوسفات الوادي الجديد.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين عمال مؤقتين وعمال دائمين في مصنع الفوسفات في كل من قلق الموت والتدين ومعنى الحياة، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين كل قلق الموت والتدين ومعنى الحياة.

عينة الدراسة: تكونت العينة من 200 عامل من العاملين بشكل مؤقت ودائم في مصنع فوسفات الوادي الجديد بأسيوط وتتراوح أعمارهم ما بين 30-55 سنة.

أدوات الدراسة: مقياس قلق الموت إعداد أحمد عبد الخالق، مقياس الوعي الديني إعداد عبد الرقيب البحتري، ومقياس معنى الحياة إعداد هارون الرشيدي.

نتائج الدراسة: دلت الدراسة على وجود فروق بين العمال المؤقتين والعمال الدائمين في التدين ومعنى الحياة، بينما لا توجد فروق في الشعور بقلق الموت هذا يدل على أن الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي يساهم في الاحساس بمعنى الحياة والشعور بالرضا والصحة النفسية، كما دلت الدراسة على وجود علاقة بين التدين الحقيقي ومعنى الحياة حيث يساعد تدين الفرد على مواجهته مشكلات الحياة ومسؤولياتها وفهمها بصورة أوضح وأفضل، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة سلبية بين قلق الموت ومعنى الحياة.

دراسة (عبد التواب 2000)

عنوان الدراسة: الهدف في الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى عينة من طلبة الجامعة.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الهدف في الحياة وبعض المتغيرات النفسية: قوة الأنا، الطموح، المرغوبية الاجتماعية وتأكيد الذات.

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على 393 طالبا وطالبة بكلية التربية بالمنيا. أدوات الدراسة: مقياس الهدف في الحياة ومقياس الطموح إعداد الباحث، مقياس قوة الأنا إعداد علاء الدين كفافي، مقياس المرغوبية الاجتماعية إعداد سيد عبد العظيم ومحمد عبد التواب، ومقياس تأكيد الذات إعداد محمد عبد الظاهر الطيب.

نتائج الدراسة: توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الهدف في الحياة والمتغيرات التالية: قوة الأنا الطموح، المرغوبية الاجتماعية وتأكيد الذات، وأن مرتفعي الهدف في الحياة أكثر

إحساسا بالمتغيرات السابقة من منخفضي الهدف في الحياة، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الهدف في الحياة.

دراسة (عبد العظيم 2001)

عنوان الدراسة: خواء المعنى في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين خواء المعنى وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة على 571 طالبا وطالبة بكلية التربية بالمنيا.

أدوات الدراسة: مقياس خواء المعنى ومقياس الشعور باليأس إعداد الباحث، ومقياس أزمة القيم إعداد سيد عبد العظيم ومحمد عبد التواب واختبار الرضا عن الدراسة إعداد مجدي عبد الكريم، ومقياس قلق المستقبل إعداد محمد عبد التواب.

نتائج الدراسة: توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين خواء المعنى وكل من: الشعور باليأس وأزمة القيم وقلق المستقبل، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة احصائيا بين الجنسين في خواء المعنى.

2. دراسات مستوى الطموح:

دراسة (زياد بركات، 2009)

هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس بلغ عدد عينة الدراسة (378) طالب وطالبة، حيث توصلت النتائج ان مستوى مفهوم الذات ومستوى الطموح بمستوى المتوسط لدى افراد الدراسة كما يوجد ارتباط موجب بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى العينة، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية في درجات الطلاب على مقياس مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس.

دراسة (علاء سمير موسى القطناني 2011)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية ومفهوم الذات وارتباطهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الازهر بغزة، بلغ عدد العينة 530 طالب وطالبة ، حيث توصلت النتائج الى لا يوجد تأثير دال احصائيا للتفاعل بين الجنسين والحاجة الاستقلالية والحاجة لانتماء والحاجة للكفاءة على جميع ابعاد الطموح الخارجي ودرجته الكلية ومعظم ابعاد الطموح الداخلي ودرجته الكلية لدى أفراد العينة، كما توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطي درجات مفهوم الذات المنخفضة والمرتفعة في الطموح الداخلي بأبعاده ودرجته الكلية، لصالح مرتفعي مفهوم الذات.

دراسة (التواتي خيرة 2014):

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي بجامعة قاصدي مرباح بورقلة على عينة قدرت بـ 173 طالب وطالبة وذلك للكشف على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح فتوصلت النتائج الى عدم وجود فروفق دالة احصائيا في مستوى الطموح.

دراسة (هاجر مودع، 2015)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين نمط الاختيار المهني ومستوى الطموح وفق نظرية جون هولاندا لدى الافراد العاملين في مهنة العقود ما قبل التشغيل ومنحة الادماج لحاملي الشهادات بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة قطب شتمة –والتعرف على مدى توافق سمات الشخصية مع البيئات المهنية للعمال، على عينة من العمال بلغ عددهم 45 عامل فتوصلت النتائج لعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين البيئات المهنية السبعة ومستوى الطموح وفق نظرية جون هولندا.

دراسة (بن سهيلة حبيبة، 2019–2020م)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة والكشف عن مستوى الطموح لدى طلاب الجامعة والكشف عن مهارة حل المشكلات لدى طلاب الجامعة وكشف العلاقة بين مستوى الطموح ومهارة حل المشكلات لدى الطالب الجامعي وتحديد الدور الذي يلعبه مستوى الطموح في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطلاب الجامعيين تم اختيار عينة عشوائية ممثلة لمجتمع البحث، والتي بلغ حجمها 30 طالب ، حيث تم توزيع 30 استبانة على الطلبة في جامعة محمد خيضر بسكرة تم الاعتماد في هذا البحث لجمع البيانات على الطرق التالية: بعد تحديد الأسلوب الذي يمكننا من جمع البيانات والمواد الضرورية لاختبار صدق فروض المقياس، والإجابة على تساؤلاته

العلمية على نحو سليم . يجب عليه فحص ما يتوافر له من أدوات ويختار أكثرها ملاءمة لتحقيق هدف بحثه. وقد تم الاعتماد في هذه الدارسة على استبيان مستوى الطموح ومقياس مهارة حل المشكلات لجمع البيانات حول مستوى الطموح وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى الطالب الجامعي".

دارسة (محمود الزيادي)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مستوى الطموح وتحديد سماته عامة من سماته الشخصية ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في تقدير مستوى الطموح و تحديد حكم على المستقبل، حيث ان تكونت عينة الدارسة من 100 طالب و طالبة بواقع 50 طالب 50 طالبة ، بطريقة عشوائية واعتمد على المنهج التجريبي، أما أدوات الدراسة تمثلت فيما يلي استخدام ستة اختبارات موقفيه معملية هي : الرسم بالمرآة الخرز، ومهارة الأصابع، الشطب، الضرب، والشفرة على أساس أداء كل اختبار عشر مرات وحصل في كل مرة على درجة الأداء المتوقع، ودرجة الأداء الفعلي ودرجة الحكم على الأداء.

دارسة (مريم بن كريمة 2014–2015)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المعيدين في شهادة البكالوريا بورقلة، ودراسة الاختلافات في هذه العلاقة تبعا لمتغيرات الجنس، التخصص، عدد مرات الإعادة، حيث تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي العلائقي.

كما اعتمدت الدراسة على أداتين هما: تقدير الذات "لكوبر سميث " ومقياس مستوى الطموح المصمم من طرف الطالبة.

دراسة (بابكر الصادق، 2015–2016م)

هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين مستوي الطموح والتحصيل الدراسي لدي طالب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية محليه بحري قطاع بحري المدينة، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي.

وقد بلغ حجم العينة 216 طالبا وطالبه 108 ذكرا و 108 من الإناث من طالب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية محلية بحري قطاع بحري المدينة وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، وقد استخدم الباحث لجمع المعلومات من أفراد العينة مقياس مستوي الطموح إعداد (آمال عبد السميع باظه) 2004م و نسب تقديرات الطالب للعام الدراسي 2015 - 2016 م، ولمعالجة المعلومات استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية عن طريق اختبار (ت) ومعامل الارتباط (بيرسون) للعالقة الارتباطية، ومعامل الارتباط (الفاكرو نباخ) واختبار تحليل التباين الأحادي (الانوفا) لمعرفة الفروق، واختبار (ت) لعينتين مستغلتين.

7.التعقيب على الدراسات

أظهرت دراسة أجريت في 2015 أن هناك علاقة عكسية بين التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين في غزة، ولم تبرز فروق بين الجنسين في هذا السياق. دراسة أخرى في 1997 أشارت إلى أن العمر، النوع، والمستوى الثقافي يؤثرون إيجابياً على معنى الحياة، مع وجود فروق لصالح الذكور. دراسة في 1998 بينت أن هناك علاقة إيجابية بين معنى الحياة والصلابة النفسية والتحصيل الدراسي، مع وجود فروق بين الجنسين في بعض جوانب معنى الحياة.

في 1998، تم الكشف عن أن الروابط الأسرية القوية تعزز معنى الحياة وتقلل من المشكلات النفسية والاجتماعية لدى كبار السن. دراسة أجريت في 1999 وجدت علاقة سلبية بين معنى الحياة والاكتئاب، حيث كان المسنون العاملون أقل اكتئاباً من المتقاعدين. في عام 2000، تبين أن التدين يعزز معنى الحياة بينما يقلل قلق الموت، كما أظهرت دراسة أخرى في نفس العام أن الهدف في الحياة يرتبط إيجابياً مع قوة الأنا والطموح.

في 2001، كشفت دراسة عن وجود علاقة إيجابية بين خواء المعنى واليأس وأزمة القيم، مع وجود فروق بين الجنسين في هذا السياق.

في عام 2009، أظهرت دراسة أن هناك علاقة إيجابية بين مفهوم الذات ومستوى الطموح، دون وجود فروق جوهرية بين الجنسين. دراسة أخرى في 2011 أكدت أن الحاجات النفسية ومفهوم الذات يؤثران إيجابياً على مستوى الطموح. دراسة أجريت في 2014 لم تجد فروقاً دالة إحصائياً في مستوى الطموح.

في عام 2015، أظهرت دراسة أن نمط الاختيار المهني ليس له علاقة دالة إحصائياً بمستوى الطموح. دراسة أجريت بين 2019 و2020 كشفت عن علاقة إيجابية بين مستوى الطموح ومهارة حل المشكلات. دراسة أخرى ركزت على تحديد مستوى الطموح والفروق بين الجنسين، وأظهرت فروقاً بين الذكور والإناث.

في عام 2014، أظهرت دراسة وجود علاقة إيجابية بين تقدير الذات، مستوى الطموح، والتحصيل الدراسي، مع اختلافات تبعاً للجنس والتخصص. أخيراً، في 2015، كشفت دراسة عن علاقة إيجابية بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي، مع وجود فروق بين الجنسين.

الفصل الثاني: معنى الحياة

-تمهيد.

1- معنى الحياة

2- خصائص معنى الحياة

3- مكونات معنى الحياة

4- ابعاد معنى الحياة

5- مصادر معنى الحياة:

6- المصادر السلبية لمعنى الحياة

7- النظريات المفسرة لمعنى الحياة

8-الفراغ الوجودي (فقدان المعنى)

خلاصة

تمهيد:

معنى الحياة مفهوم يشغل التفكير البشري منذ القدم ويبحث عن غاية وجود الإنسان ودوره في هذا العالم كل حسب ثقافته وتجاربه الشخصية.

فالبعض يرى أن معنى الحياة يكمن في تحقيق السعادة والرضا الشخصي، بينما يعتقد آخرون أن الحياة تهدف إلى خدمة الآخرين والعمل من أجل الخير العام. هناك من يجد المعنى في الإيمان الديني والتفاني في العبادة، حيث يرون الحياة كمجال الاختبار الإيمان والفضيلة

يتناول هذا الفصل المتغير الاول لهذه الدراسة المتمثل في معنى الحياة من حيث مفهومه، تعريفه خصائصه، مكوناته، أبعاده، مصادره، النظريات المفسرة له، كما تطرقنا فيه إلى الفراغ الوجودي ومصادره

1. معنى الحياة:

1.1. مفهوم معنى الحياة:

معنى الحياة يختلف من شخص الى اخر ومن يوم إلى اخر ولذلك فمعنى الحياة الذي يجب ان يشغل الانسان ليس هو معنى الحياة على وجه العموم، ولكن معنى حياته على وجه الخصوص، اذ لكل فرد مهمته ورسالته الخاصة في الحياة، ولذلك فحياته لها معناها الخاص، وهذا يشكل للفرد التزاما خاصا في البحث عنه، ومعنى الحياة تحدده مجموعة من القيم الانسانية، ويقترن وجود الانسان بالهدف والمعنى من الحياة، حيث ان الفرد اذ ما فقد المعنى في حياته فانه يفقد معه الاحساس بالهدف من الحياة، الان وجود الانسان يكمن في معنى وجوده، وهو الهدف الذي يكتشفه، ويسعى الى تحقيقه، والانسان لا يستطيع ان يحيا بدون ان يكون لحياته معنى، سواءا كان هذا المعنى ايجابيا فعالا يدفع صاحبه الى الامام من خلال تحقيق الذات عن طريق رسم الاهداف والسعي لإنجازها، او كان هذا المعنى سلبيا يدفع بصاحبه الى الفشل، وتدمير الذات ومن ثما يشعر الانسان باللامعنى (الحسيني 2011)

ومعنى الحياة مفهوم شائع ومتعدد الاستجابات، يصف خبرة الحياة كحياة لها مغزى، لكونها تحتوي على مشاعر التكامل والاتصال أو أن الحياة تعتمد على مشاعر الامتلاء والحيوية والمغزى. ويعد المعنى الإيجابي للحياة ذا صلة بقوة المعتقدات الدينية وقيم التسامي والعضوية في الجماعات والخالص للقضايا ووضوح الأهداف.

وهنا سنقوم باستعراض مجموعة من التعريفات التي ذكرت عن معنى الحياة وكان منها

:تعريف "فرانكل" الذي يشير إلى أن معنى الحياة: "هو حالة يسعى الانسان للوصول إليها تضفي إلى حياته قيمة ومعنى يستحق العيش من أجله، وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الاساسي المتمثل في إرادة المعنى". (فرانكل، ت. طلعت، 1982، ص131)

ويعرف "هارون الرشيدي 1998" معنى الحياة على أنه ذلك المفهوم الذي قدمه فرانكل ضمن أسس نظريته عن العالج بالمعنى ويشير إلى أن الحياة ذات معنى تحت كل الظروف والعوامل. وقد ظهر مفهوم معنى الحياة ضمن منظومة الاهتمام بالاتجاه الإنساني في علم النفس والذي يهتم بدراسة الانسان كخبرة روحية إلى جانب كونه تركيب بيولوجي قابل للنمو والتغيير والتسامي. (جاب الله يمينة،2016 ص 120)

وتعرفه "ابو غزالة سميرة "بأنه: تفسير أحداث الحياة التي تتعلق بشيء ما أو حدث ما أو خبرة ما.

أولا: أي أنه يشير إلى كل ذي أهمية ودلالة

ثانيا: تفسير لحياة الفرد وأهدافه ودوافعه. (ابو غزالة سميرة، 2010، ص161)

ويعرف "حميدي أخرون" معنى الحياة على أنه: شعور ألفراد بقيمة الحياة وتوقعاتهم الايجابية نحوها.

(عائشي سناء، 2017، ص26)

أما "حسن لابيض" فيعرفه بأنه: مجموعة استجابات الفرد التي تعكس اتجاهاته الايجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة، والاهداف والالتزامات التي يلتزم بها الفرد في حياته من دراسة وعمل ومدى إحساسه بأهميتها وقيمتها ودافعيته للتحرك بإيجابية نحو تحقيقها وقدرته على تحمل المسؤولية والتسامي بذاته، نحو الاخرين وتقبله لذاته ورضاه عن حياته بشكل عام.

خلال التعريفات السابقة نجد ان هناك من يرى أن معنى الحياة حالة يسعى الانسان للوصول اليها، وهناك من يرجع معنى الحياة الى اهداف ودوافع الانسان فمعنى الحياة لا يتحقق من خلال تحقيق الذات فقط بل يختلف من فرد الى أخر كل حسب.

2. خصائص معنى الحياة:

1.2. معنى الحياة فريد وشخصي: معنى الحياة متفرد وخاص بالفرد نفسه ويختلف من فرد الى اخر ومن زمن الى اخر ولدى الشخص نفسه من مرحلة أخرى، فلكل فرد رسالته الخاصة في الحياة لا يمكن لشخص آخر

أن يحل مكان شخص آخر، وأن لكل فرد هدف خاص يسعى إلى انجازه، وبذلك يجعل لحياته معنى تستحق أن تعاش

2.2. معنى الحياة يكتشفه الفرد ولا يعطى له: معنى الحياة ليس تصورا جاهز اللاستخدام انما هو اكتشاف لا يتوصل إليه الانسان الا من خلال عملية بحث يبدؤها مختا ار، حيث تؤرقه مشكلة خلو حياته من المعنى والهدف.

3.2. معنى الحياة يظل موجودا دائما: الحياة لا تخلو من المعنى أبدا، حتى في أقسى اللحظات التي يواجه فيها الانسان مواقف اليأس وانعدام الامل، فالمعنى يستشف من الظروف والاحداث التي تشكل حياة الانسان؛ فالمعنى موجود دائما في كل الحالات حتى في المعاناة، فإذا لم يستطع الانسان أن يفهم سبب معاناته لن يتمكن من احتمالها، فالتعاسة في حد ذاتها ليس شيئاً لايمكن احتماله، احتماله، ولكن غياب المعنى هو الذي لا يحتمل، والمعاناة التي لايمكن تفاديها عندما تتحول إلى خبرة ذات معنى لا تصبح شيئا يمكن احتماله ولكن تصبح مثيرا لروح التحدي والهمم

4.2. معنى الحياة أساسه القلق: إن سعي الانسان لتحقيق معنى حياته يثير لديه نوعا من القلق الوجودي، ذلك الان القلق هو أحد السمات الملازمة للانسان وهو دافع أساسي في بحثه عن هذا المعنى، وهذا النوع من القلق ليس حالة مرضية وانما شرط من شروط الصحة النفسية ودليل على وجودها، وينشأ هذا النوع من القلق البسيط السوي من الشعور بالمسؤولية في تحقيق ما لم نحققه من معاني وبينما حققناه الان وما يزال أمامنا في المستقبل.

3. مكونات معنى الحياة:

هناك مكونات رئيسية تكون معنى الحياة وهي

-**المكون المعرفي:** ير تبط بادراك الفرد لمعنى حياته والخبرات التي تثري المعنى.

-**المكون الوجداني:** يرتبط بإحساس الفرد بأن حياته لها قيمة ورضاه عنها من خلال ما حققه من أهداف .

– **المكون السلوكي** : يرتبط ما يقوم به الفرد من سلوك يترجم هدف حياته المدرك بشكل واقعي في حياته.

4. أبعاد معنى الحياة:

تتكون أبعاد معنى الحياة من:

- الرضا الوجودي.
- الثراء الوجودي.
- جودة الحياة.
- التعلق بالحياة.

كما يرى البعض من الباحثين أن هناك ستة أبعاد رئيسية لمعنى الحياة هي

- أهداف الحياة.
- التعلق الايجابي بالحياة.
- التحقق الوجودي.
- الثراء الوجودي.
- نوعية الحياة
- الرضا الوجودي.

في حين يرى (stegar et al. 2006 80_81) ان هناك أربعة أبعاد رئيسية لمعنى الحياة هي: (التدين، الرضا عن الحياة، الثقة بالنفس والتفاؤل) .

وهناك وجهات نظر تجد أن أبعاد المعنى في الحياة تتكون:

أهداف الحياة: ويقصد به إدراك الفرد للهدف من حياته، ورسالته التي يعيش من أجلها، ويضحي في سبيل تحقيقها، واحساسه بأهميته وقيمته من خلال تحقيقه لمعنى حياته .

الدافعية في الحياة: وتعني مدى سعي الفرد في الحياة بإيجابية، وكفاحه لتحقيق أهداف ومعاني حياته، ورغبته في التمسك بالحياة والاستمرار فيها، والاستمتاع بها مما يؤدي إلى تفاؤله في الحياة.

–تحمل المسؤولية: ويقصد بها مدى تحمل الفرد للمسؤولية تجاه نفسه، واهتمامه بالجماعة التي ينتمي إليها، والتسامي بذاته نحو الاخرين، كي يكون له دور مؤثر في الحياة الاجتماعية.

–الرضا عن الحياة: ويقصد بها مدى رضا الفرد عن وجوده في الحياة، وتقبله لذاته، واقتناعه بقدراته، وتفاؤله تجاه المستقبل وتوافقه مع أسرته ومجتمعه، وشعوره بانه فرد له قيمة تجاه الاخرين، والرضا عن علاقاته الاجتماعية بشكل عام (خضير،2016)

5. مصادر معنى الحياة:

يمكن اكتشاف معنى الحياة بثلاث طرق مختلفة وهي:

- بواسطة الاتيان بفعل وعمل.
- بواسطة أن نختبر قيمة من القيم.
- –بواسطة أن نعيش حالة من المعاناة. (فرانكل،1974)

وقد أثبت العلماء من خلال أبحاثهم أن المعنى يمكن أن يستمد من العديد من المصادر، في الحياة وقد تحدث frnk عن ثلاث قيم الاكتشاف معنى الحياة وهي:

القيم الابتكارية: تعبر عما يعطيه الانسان للعالم من ابداعات وابتكارات ويمكن ذكر النقاط التي يمكن من خلالها تحقيق هذه القيم:

–**العمل:** حسب "فرانكل" العمل هو الذي يسعى الفرد من خلاله إلى تحقيق ذاته واثبات قيمته كإنسان قادر على العمل والانتاج.

–تحقيق الامكانات الكامنة: إن الانسان هو حزمة من الامكانات والقوى الضمنية التي تسعى إلى التحرر والانطلاق إلى حيز الوجود على شكل عمل مفيد أو مهمة معينة ولكن غالبا ما يكون مستوى الطموح الذي يضعه الفرد لنفسه لا يتناسب مع قدراته وامكانياته ويقصد بمستوى الطموح ذلك الهدف الذي يرسمه الفرد ويسعى إلى الوصول إليه او المستوى الذي يتوقع الفرد ان يصل إليه بناءا على تقديره الذاتي لقدراته واستعداداته.

–الهوايات والاهتمامات المختلفة: على الفرد الا يترك نفسه فريسة للشعور بالملل والفراغ بل عليهه أن يملا وقته بأعمال وهوايات ونشاطات تساعده على إيجاد معنى لحياته وتشعر بانه مزال قادر على العطاء فكلما تعدد الهوايات كلما شعر الانسان أن حياته ثرية بالمعاني تستحق أن يعيش من أجلها.

–الاكتشافات والاختراعات: ان ما يميز الانسان عن بقية الكائنات الاخرى هو ملكة العقل والقدرة على التفكير والابداع، بالإضافة لما يملكه من طاقات وامكانيات كامنة في داخله فهو دائما في بحث عما وراء الاشياء مسخرا بذلك الكثير من امكانات الطبيعة لخدمته، والملاحظ ان للإنسان قدرات هائلة على الابتكار والاختراع واكتشاف الكثير من الامور ومازالت لديه القدرة على اكتشاف واختراع الكثير من الاشياء التي يمكنها ان تسهل الحياة عليه.

– **القيم الاتجاهية:** تعبر القيم الاتجاهية عن الموقف الذي يتخذه الانسان إزاء المحنة التي يتعرض لها ولا يستطيع تغييرها فالحياة تتضمن الاشياء الايجابية والسلبية وفي كلا الحالتين الانسان لديه القدرة على ايجاد معنى لحياته.

–القيم الخبارتية: تعبر القيم الخبراتية عما يمكن للإنسان أن يأخذه من العالم من خلال معايشته للخبرات المختلفة، فلخبرة حقل غني بالمعاني المكتشفة وهي تشمل على كل التجارب التي قد يمر بها الانسان في حياته وقد صنف(رحال1998) هذه الخبرات الى خبرات اجتماعية، خبرات دينية، خبرات جمالية وخبرات ثقافية.

– الخبرات الدينية: لقد أكدت عدة دراسات ان الدين يزود الانسان بنظام يعطي للحياة معنى وهدفا.

–الخبرات الجمالية: يرى (رحال 1998) أن الانسان كائن مرهف قادر على تذوق الجمال والاستمتاع به، ويمكن أن يحسه من خلال معايشته للطبيعة واطلاعه على الكتب وممارسة الفنون المختلفة كالرسم والنحت والموسيقى.

6. المصادر السلبية لمعنى الحياة:

إن مرور الانسان ببعض الاحداث التي قد تؤدي إلى تغيير حياته، ويطلق على مثل تلك الاحداث في علم النفس (الاحداث الفارقة) والتي يقول عنها" هاكر "أنها: " تلك الاحداث التي يؤدي وقوعها الى تغيرات كبرى في الحياة، يمكن ان تؤثر بشكل كبير على معنى الحياة وعلى مفهوم الانسان عن نفسه". وعند مرور الانسان بأحداث فارقة في حياته يواجه الانسان درجة كبيرة من الشعور بالخوف والرعب مثل ما يحدث في الخوف الذي ينتاب الانسان عندما يصاب بمرض او حادث مؤلم وعدم القدرة على اتخاذ قرار مصيري او الاصابة باليأس وانعدام المعنى او الانعزال عن المجتمع وهذه الهموم أو المخاوف الوجودية تتسبب في خلق نوع من القلق والصراع

في المعنى لدى الانسان، فضلا عن احداث تغيرات اخرى في خصائصه الشخصية لا عن المجتمع، وهذه الهموم أو المخاوف الوجودية تتسبب باليأس وانعدام المعنى أو النزاعات الأخرى في المعنى لدى الإنسان.

ويقول(I.Yalom) أن اللحظة التي تبدأ فيها أحداث الحياة الفارقة يمكن أن تكون لحظات يكتنفها الغموض والقتامة خاصة فيما يتعلق بالقيم والمعاني الشخصية لدى الفرد، إلا أنها يمكن أن تتسبب في خلق عملية بحث جديدة عن معاني جديدة وعن أشياء أكثر أهمية في الحياة، وتدعم هذه الفكر وجهة النظر الخاصة بـ (A.Maslow) من أن جهاد الانسان لتحقيق شيء ينقصه يخلق لديه شعور الحياة ذات معنى.

(يوسف،2008.)

7. النظريات المفسرة لمعنى الحياة:

هناك العديد من النظريات التي فسرت المعنى والمصادر التي ينتج منها، الا أن هناك نظريات اساسية لعبت دورا جوهريا في نشوء المعنى، وتناولت كل منها أساس مختلف في توضيح هذا المعنى، فمنها من ركز على الدين، ومنها من ركز على القيم والحاجات، ومنها من ركز على المعاناة والالم وكيفية مواجهة الإنسان لها وموقفه تجاهها كأساس لمعنى الحياة، واخرى ركزت على الخبرات التي يمر بها الانسان كأساس الاكتشاف المعنى.

1.7. نظرية فيكتور فرانكل Victor Frankl (1905_1997):

تعود نظرية المعنى في الحياة إلى العالم النفسي الوجودي (فيكتور ايميل فرانكل) الذي كان أحد تلامذة فرويد Frued ويعد فرانكل المساهم الاول في تطوير الاساس النظري لمعنى الحياة وهو اول من بحث في مفهوم معنى الحياة وعرفه، فضلا على انه يعد أباً للعالج النفسي من خلال استخلاص العالج عن طريق المعنى؛ وتبلورت فكرة المعنى في الحياة لديه في الحرب العالمية الثانية في الحرب العالمية الثانية عندما كان أسير حرب في المعسكرات النازية. (الطيار،2014.) وكانت الفترة التي عاشها فرانكل Frankl في معتقالات التعذيب السبب الرئيسي في وضعه نظرية العالج بالمعنى نظر لما شهده من آلام، ومن خلال ملاحظة لرجال كانوا يستسلمون للموت نتيجة تعرضهم لعمليات تعذيب فقدوا فيها كل أحاسيسهم بوجود معنى الحياة ويعتقد فرانكل Frankl أن الانسان يستطيع أن يحيا فقط عندما يتمسك بوجود معنى للحياة وأن الانسان بحاجة دائمة لمصدر يستمد منه هذا المعنى

(أسكندر اني،2016.)

أصدر فرانكل أول كتاب عن هذا المفهوم تحت عنوان" الانسان يبحث عن معنى " ومع تقدم الوقت أصبح المعنى في الحياة أو الهدف من الحياة من أهم الموضوعات التي تدور حولها الموضوعات الوجودية، إذ أن جذور

المفهوم ترجع إلى الافكار الوجودية كيجارد، هيدجر، سارت وغيرهم من الوجوديون) والتي تركز اهتماماتها على الفرد الذي يمثل عنده البحث عن ذاته الاصيلة لب معنى وجوده الشخصي. (الطيار،2014.)

ويرى Frankl أن معنى الحياة وليد الظروف والعوامل المحيطة بالفرد، فهو لا يوجد بالتساؤل عن الهدف أو الغرض من الحياة ولكنه يظهر من خلال استجابات الفرد للمواقف والمطالب التي تواجهه في الحياة. فضلا عن ذلك أكد فرانكل أن البحث عن معنى الحياة والحب والهوية يأتي بعد الخبرات الصادمة التي يمر بها الفرد فالمواقف السيئة فرصة لينمو أكثر ولتحقيق ذلك فإن الشخص يجب أن يكون لديه ايمانا بالمستقبل، وبدون ذلك لا يوجد معنى للحياة وليس هناك سببا للعيش كما أن معنى الحياة من الحاجات الوجودية التي تعكس الجانب الروحاني للفرد. (ناديا رتيب،2014)

كما يرى فرانكل أن المعنى مشتق من الوجود الذي يتصف بأنه مقصود ومتجاوز في آن واحد، مما يجعل التوتر قائما بين الموضوع والذات، وهو ذات التوتر الماثل بين الواقع والمثلا الاعلى ويحل هذا التوتر لصالح أن يجد الفرد معنى، فجوهر المعنى هو الذي يرسم معالم الوجود اذا، ويكون من الخطورة ان ندمج بين الحقائق والقيم، فكون الانسان انسانا يعني انه في مواجهة معنى يلزم تحقيقه ويلزم ادراكه. (جاب الله،2016)

ولقد قامت نظرية فرانكل frankl على اساس انتقاداته التي وجهها لكل من التحليل النفسي الفرويدي وعلم النفس الادلري، حيث يرى فرانكل ان مبدا اللذة الفرويدي ودافع المكانة الادلري غير كافيين لتفسير سلوك الانسان، وفي هذا الصدد يقرر أنه وضع ما اسماه بمبدأ "ارادة المعنى" The will to ‘‘Meaning ليعارض به كلا من مبدا اللذة الذي يحكم نظرية الدافعية في التحليل النفسي وارادة القوة كمبدأ رئيسي في علم النفس الادلري، فالسعي الى تحقيق اللذة او الوصول الى المكانة المهنية للحصول على القوة والنفوذ لا يمكن أن يفسر كل صور النشاط الإنساني، في حين أن معنى الحياة لدى كل إنسان هو الذي يمكن أن يجعل من السعي الدؤوب وتحمل المعاناة شيئا يرفع من قيمة الحياة ويجعلها تستحق أن تعاش، بل إن الانسان الذي يكتشف لحياته معنى وهدفا هو الذي يستطيع أن يتحمل ندرة اللذة، والافتقار إلى المكانة والنفوذ دون أن ينتقص هذا من سعادته أو من صحته النفسية، فالمسعى الرئيسي الإنسان هو تحقيق المعنى في الحياة لا تعقب اللذة أو تعاظم السطوة.

وتستند نظرية "فرانكل" على ثالثة أبعاد رئيسية هي:

أولا: حرية الإرادة

وتعنى ان الانسان على الرغم من الحدود التي تحكمه مثل: الوارثة والبيئة، الا انه يمتلك حرية اتخاذ قراراته التي يواجه بها المواقف المختلفة التي يتعرض لها، ومن ثم فانا الحرية هنا تعني القدرة على الاختيار وهي متغيرة من فرد لاخر.

ثانيا: ارادة المعنى

وهي الركيزة الثانية للعالج بالمعنى عند "فرانكل " وتعني سعي الفرد للتوصل إلى معنى محسوس وملموس في الوجود الشخصي (أي إردة المعنى) ولذا فإن على الانسان أن يسعى ويجتهد في سبيل هدف يستحق أن يعيش من أجله، لان هذا يساعد على البقاء بفاعلية حتى في أسوأ الظروف.

ثالثا: معنى الحياة

وهي الركيزة الثالثة للعالج بالمعنى وتنص على أن الحياة ذات معنى تام وغير مشروط في كافة الاحوال والشروط ويتحقق معنى الحياة لدى الافراد من خلال ابتكاراتهم او ما يكتسبونه من خبرات من العالم المحيط أو من خلال مروهم بمواقف مصيرية تمت مواجهتها.

والبحث عن معنى الحياة ظاهرة وجودية مصاحبة للإنسان طوال مراحل حياه بغض النظر عن العمر والجنس، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وهذا المعنى وحيد ومتفرد ونوعي يختلف من انسان الاخر ويختلف داخل الشخص الواحد من وقت إلى آخر، ويؤدي تحقيق الانسان لمعنى الحياة إلى تحقيق وجوده الاصيل، اما عجزه عن تحقيق معنى الحياة فيؤدي الى شعوره بحالة تعرف باسم الفراغ الوجودي أو الخواء المعنوي. (العصار،2015)

نظرية ألفريد لإنجلAlfred Leangle :

تعتبر نظرية ألفريد لإنجلAlfred Leangle عن المعن الوجودي معالجة جديدة لنظرية فرانكل Frankl،حيث اتفق معه في أن البحث عن معنى الحياة هو القوة الدافعية الاولى والاساسية لدى الانسان، الانه في حاجة دائمة إلى وجود غايات معنوية ومحاولة تحقيقها مثل البحث عن معنى للحياة، للعدالة، للحرية، للمسؤولية، للقيم وللحقيقة، وعندما يفشل الانسان في تحقيق هذه الغاية المعنوية ونتيجة لوجود الدوافع أو الرغبات المادية يصاب الانسان بالإحباط الوجودي والذي يؤدي بدوره الى الاصابة بأعراض الفراغ الوجودي

ويمكن تعريف المعنى من وجهة نظر لإنجل Leangleعلى أنه:" تلك التبعات التي تنجم عن موقف ما، والدرجة التي يصل فيها الانسان إلى فهم نفسه وفهم كل الاشياء التي تطرا على باله وكل الاشياء التي يشعر بها في ضوء كينونته الخاصة أثناء ذلك الموقف كما يصف " لإنجل "في نظريته التحليلية الوجودية ما أسماه بالوجود المشبع وهو القدرة على أن يحي حياة مصحوبة بحالة من الرضا الداخلي، وهذا يتعلق بكل ما نفعله في حياتنا من أشياء، وكل ما نلزم به أنفسنا من مسؤوليات والتزامات وما نختاره من أشياء لا نريد القيام بها والزام أنفسنا بها.

وقد أثبتت الابحاث التي قام بها لأنجل Leangle خلال العشرون عاما الماضية أن الانسان ككائن روحاني تواجهه الحياة بأربعة أشياء أساسية لتحقيق الوجود المشبع هي:

-العالم بكل حقائقه وامكاناته.

-الحياة بكل ما فيها من شبكات متنوعة من العالقات والمشاعر.

-كون الانسان كائنا متفردا بذاته.

-المستقبل الذي نشكله والذي يحققه تطورنا ونمائنا من خلال ما نقوم به من أنشطة. (يوسف، 2015)

نظرية يالوم yalom :

يتفق يالوم Yalomمع فرانكل Frankl في فكرة أن المعنى لا يقدم، حيث لا يمكن أن يهدي إنسان لانسان آخر معنى حياته، الان في هذا اهدار لخصوصية هذا المعنى، ولكن يالوم Yelm يختلف مع فرانكل فيما يتعلق باكتشاف المعنى، من حيث أن الانسان من وجهة نظر فرانكل Frankl لا يستطيع ان يخترع معنى حياته، وانما فقط عليه أن يكتشفه، ويقوم نقد يالومYalom على اراء فرانكل Frankl تستند على موقفه الديني، وأن الاقتصار على مهمة اكتشاف المعنى يحد من حرية الانسان ويعفيه من مسؤولية صنع المعنى. إن يالومYalomهنا يؤكد على الحرية المطلقة للإلنسان في تشكيل معنى حياته، وهو في ذلك يترسم موقف الفلسفة الوجودية، خاصة موقف سارترSarter وكامو، حيث أن الانسان ليس هو ذلك المخلوق في ذاته الذي تتحدد ماهيته منذ بداية خلقه، أو حتى من قبل أن يوجد، ولكن الانسان هو ذلك الموجود من أجل ذاته، الذي يصنع ماهيته من خلال افعاله وقراراته التي يتخذها بملء إرادته بذلك يصبح من الضروري ان يبدع الانسان المعنى الخاص به، لا أن يكتشف المعنى المهيأ له سلفا، عندئذن عليه أن يلتزم به ويكرس حياته من أجل تحقيق هذا المبدأ أو المعنى، حتى لو لم يصاحبه اليقين الإيماني الذي يستند إليه فرانكل(.معمرية،2012).

نظرية أبرهام ماسلو Abraham Maslow:

يعتبر ابرهام ماسلو من ضمن العلماء الذين أقرو بعلم نفس سامي، الذي يرتكز على فرضية التسامي بالذات، ويتجلى في حضور الفرد مع نفسه ومع واقعه وأمانيه ومراميه وفي حضوره مع الاخرين ومع العمل والنشاط حضورا اخلاقيا وابداعيا وأقر ماسلوMaslowأن الخاصية العامة التي يشترك فيها الاشخاص الذين درسهم هي الابداع، وهي خاصية مميزة للطبيعة الانسانية بصفة عامة. ويعتبر ما سلوMaslow ممن اعتنقوا نظرية تحقيق الذات كهدف نهائي للإنسان مقابل مفهوم الاتزان عند اصحاب النظرية التحليلية، باعتبار أن استعادة الاتزان تكون في حالة المرض فحسب، أما تحقيق الذات فهو تلك العملية النمائية التي تصير فيها امكانات الفرد حقيقية واقعية.(معمرية،2012).

إن معنى الحياة وفقا لماسلوMaslow ينطلق من اشباع الفرد لحاجاته الاساسية الاولية من الطعام والشراب ومن ثم الامن والحب وصولا لتحقيق الذات حينها يكون الفرد قادرا ادراك غايته ورسالته الاساسية في هذا الوجود بشكل واضح، غير أن بعض الافراد يشبعون ما حاجاتهم الدنيوية ومع ذلك لا يصلون إلى المعنى من وجودهم وحياتهم، وهذا يدل على قصور نظرية ما سلو في توضيح الطريقة التي من خلالها يكتشف الفرد معنى حياته. (اسكندراني،2016).

نظرية ألفرد أدلرAlfred Adler:

يرى ألفرد أدلرAlfred Adlerأن الانسان لا يستطيع أن يعيش الا إذا عرف أن لحياته معنى، فنحن لا نتعامل مع الاشياء المختلفة باعتبار ماهي عليه، لكننا نتعامل معها من خلال ما تعنيه بالنسبة إلينا، أي أننا لا نتعامل مع أشياء مجردة، بل نتعامل مع أشياء نعرفها ونتعامل معها من خلال ذواتنا، حتى اذا نظرنا الى اي خبرة من خبراتنا اليومية فان هذا الجوهر سيتأثر بوجهة نظرنا الانسانية، فالخشب مثال له معنى مرتبط بنا كبشر، وكما أن كلمة حجر لها معنى فقط كعامل من العوامل المؤثرة في الحياة البشرية وكل شخص يحاول أن يأخذ في الاعتبار الظروف المحيطة باستبعاد المعاني المرتبطة بها، فإنه سيواجه بسوء الحظ الانه سيعزل نفسه عن الاخرين، وأفعاله ستصبح عديمة الفائدة لنفسه و الاي شخص آخر، أي أن هذا الشخص سيصبح عديم المعنى، لكن يجب التذكر دائما أنه لا يوجد انسان بشري واحد يستطيع أن يهرب من المعاني، فالتعرف على الحقائق المحيطة بنا يتم من خلال المعنى الذي نلصقه بهذه الحقائق، وليس بما هي عليه فعلا ولكن بما فهمناه منها.

ولهذا فمن الطبيعي الاستنتاج أن المعنى ما هو الا شيء ناقص وغير منته، وهناك العديد من المعاني في حياتنا، وكل معنى يحمل بعض الخطأ في طياته، وعلى هذا فلا يوجد شخص أيا كان يعرف المعنى المطلق للحياة، ولهذا فإن أي معنى لا يمكن أن يكون سليما تماما أو خطأ تماما. (أدلر،2005)

نظرية فان دورزن سميثVan Deurzen-Smith:

ترى فان دورزن سميث Van Deurzen-Smith أن الطبيعة ظاهرية التناقض للوجود االانساني حيث يكون على الانسان أن يكتشف معنى وجوده على أربع مستويات للخبرة الاول يتعلق بالخبرة الحسية في العالم الطبيعي والثاني يتعلق بالخبر ذات الطابع الاجتماعي أو ما تسميه العالم العام والثالث يرتبط بالخبرة الشخصية الذي تسميه العالم الخاص اما الرابع فيختص بالعالم المثالي، والانسان في سعيه لتحقيق المعنى على هذه المستويات الاربعة يجد نفسه مضطرا إلى الاصطدام بمهددات المعنى، ويتوقف معنى حياة الانسان على مدى نجاحه في مواجهة تلك المهددات.

وتقسم فان دورزن أنواع المعنى في الحياة وفقا للمستويات الاربع للخبرة الى اغراض أساسية تتحقق من خلال أهداف وسيطة، ثم تعرض لما تسميه بالاهتمام النهائي الذي يشكل تهديدا لتحقيق الانسان المثالي بذلك يصبح تحقيق المعنى هو النجاح في التحدي والتغلب على مهددات المعنى المتمثلة في الاهتمامات النهائية.وفيما يلي تصور فان دورزن سميث لتحقيق معنى الحياة.

تصور فان دورزن سميث لتحقيق معنى الحياة:

ابعاد الخبرة	الغرض الاساسي	الاهداف الوسيطة	الاهتمام النهائي
العالم الطبيعي	اللذة، الحيوية، القوة	الصحة، الراحة، الثروة الحظ	المرض، الضعف البؤس، الموت
العالم العام	النجاح، النفوذ، المجد	التقدير، الشهرة التاثير، الاحترام	الفشل، الهزيمة العجز، العزلة
العالم الخاص	التمامية، الذاتية الاصالة	التفردية، الحرية الخصوصية، القرابة او التماثل	التفسخ، الخلط، تحلل الذات
العالم المثالي	الحق، الحقيقة المطلقة، الحكمة	المعنى، الفهم المعرفة الايمان	اللامعقولية، الخواء اللاتبريرية

من هذا النموذج يتبين أنه على المستوى الحسي في العالم الطبيعي يكون الغرض الاساسي هو اللذة والحيوية والقوة، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال الصحة والراحة والثروة والحظ، ولكن لابد لتحقيق المعنى على هذا المستوى من مواجهة مهددات هذا المعنى وهي المرض والضعف والبؤس والموت، وهكذا يكون الامر على باقي مستويات الخبرة الانسانية المرض والضعف والبؤس والموت، وهكذا يكون ألمر على باقي مستويات الخبر.

ومن هنا يمكن القول أن النجاح في تحدي مهددات المعنى والاحتفاظ في مقابلها بحس المعنى لدى الإنسان يكسبه طاقة هائلة ودافعية للحياة على مستوى إنساني فعال، وهذا ما تحرص فان دورزن سميث على التأكيد عليه، حيث تتناول الدافعية التي يوفرها المعنى فالحياة وفقا للشعور بالغرضية يوفر دافعية تتجاوز مجرد الرغبة في اداء الواجب، انها تجعل الانسان يشعر بأنه حي حقا وبحماس عميق، وتجعل الحياة أكثر أهمية.

وخلاصة الامر أن الحياة تحتفظ دائما بالمعنى سواء آمن الانسان بوجوده على نحو مسبق، ووجه جهوده الاكتشاف المعنى الخاص به أو اعتبر أن معنى الحياة هو انتاج لجهوده، وكرس حياته لصناعة هذا المعنى، وفي النهاية فإن قيمة الحياة ترتفع كلما تمسك الانسان بهذا المعنى الخاص الذي أصبح يهيء له اقوى الدوافع للحياة على مستوى إنساني ايجابي فعال(.معمرية،2012).

8. الفراغ الوجودي (فقدان المعنى):

عرفه كل من:

(Frankl 1982): بأنه "شعور الإنسان بعوزه الشديد إلى الاحساس بمعنى يستحق العيش من أجله ليجعله يعاني من خبرة الخواء والفراغ داخل نفسه ويصبح مقيدا ومأسورا بهذه الحالة.

(May 1993): بأنه "حالة تتولد من احساس الناس بأنهم عاجزون عن أن يفعلوا أي شيء له أثر ايجابي في حياتهم الخاصة، أو في ما يخص العالم من حولهم."

(Earnshaw 2000): بأنه" حالة تعبر عن تجنب المعنى في حياة الفرد وانعدام الهدف أو فقدانه (علي،2015.)

كما يعرف بعض الباحثين فقدان المعنى بانها حالة ذاتية من السأم واللامبالاة والفراغ يشعر الافراد فيها بالتشاؤم والشك في الدوافع البشرية والتساؤل عن قيمة معظم أنشطة الحياة، والاحساس بعدم القيمة أو الاهمية في

الحياة كما تتميز هذه الحالة بعدم القدر على الاعتقاد في قيمة او جدوى اي من الاشياء التي يشترك فيها الفرد أو يستطيع تخيل عملها (معوض،1998).

ويدل مفهوم فقدان المعنى او الفراغ الوجودي على حالة سيكولوجية تنتج عن فشل في تجربة ادراك معنى وهدف الحياة تلك التي تعطي للفرد شعور بالتفرد في الهوية، وان الحياة تكتسب معناها تحت شروط هؤلاء الذين يعانون، وأنه عندما يبحث الفرد عن المعنى فإنه يواجه بإحباط في النتائج التي تعود في النهاية الى العصاب الوجودي، وعلى افتراض ان مكونات العصاب الوجودي معرفية وعاطفية وسلوكية، وتتسم ظاهرة العصاب الوجودي باعتقاد أن الحياة بلا معنى، وفي هذه الحالة يسود أسلوب اللامبالات والضجر والسأم وغياب الفعل الحر والافعال الاختيارية.(الرشيدي،1996)

ان الفراغ الوجودي أو فقدان المعنى في الحياة قد يؤدي للعديد من النتائج السلبية على مختلف جوانب الشخصية، منها الشعور بالملل والشعور بالفراغ والامبالات وهذا يؤدي بدوره لفقدان المتعة في الحياة وفقدان الدافعية للاستمرار في الكفاح من اجل الوجود. (العبيدي،2015)

ويؤكد فرانكل Frankl ان ظاهرة خواء الحياة من المعنى تنتشر وتتزايد بصورة كثيفة، وأن أعداد المرضى الذين يعانون من نقص المعنى والغرض في الحياة تتزايد يوما بعد يوم إلى الحد الذي يمكن معه أن نعتبر أن شكوى اللامعنى هي الاكثر إلحاحا والاعلى في معدلاتها بين المرضى المترددين على العيادات النفسية

(سليمان، فوزي1999)

فهؤلاء المرضى يعوزهم الاحساس او الشعور بمعنى يستحق ان يعيشوا من اجله، وهم يعانون من خبرة فراغهم الداخلي، ومن خواء وفجوة داخل نفوسهم وأنهم بذلك يصبحون مقيدين مأسورين في ذلك الموقف الذي أطلق عليه مصطلح الفراغ الوجودي.

وبحسب فرانكل تحدث خبرة فقدان المعنى حين يفشل المرء في ايجاد معنى او هدف يعطي لحياته هوية متفردة، أي عندما يخبر الاحباط الوجودي، مما يجعل حياته بلا معنى واضح، فلا يشعر بالحماس لانجاز عمل ما، ولا تبدو له رسالة واضحة يجب عليه تاديتها وانما ينتقل من يوم لاخر في نظام روتيني ممل.(خضير،2016).

والفراغ الوجودي لا يرتبط بظروف معينة تحيط بالانسان، ولكنها حالة داخلية يستشعرها الانسان رغم ان الظروف الخارجية قد تكون جيدة ويرى **فرانكل** ان الفراغ الوجودي ينشا الاحباط ارادة المعنى فالانسان يبحث

عن المعنى الذي تنطوي عليه حياته وتستمد قيمتها منه، لهذا فإن سعي الانسان إلى البحث عن معنى هو قوة أولية في حياته وليس تبرير ثانويا لحوافزه الغريزية، وهذا المعنى فريد حيث انه لابد ان يتحقق بواسطة الفرد وحده.(يوسف،2008.):

خلاصة الفصل:

يعتبر مفهوم معنى الحياة مفهوما شائعا ومتعدد الاستجابات، يصف خبرات حياة لها مغزى وقيمة وهدف، ويتفق العلماء على اهمية وجود معنى لحياة الانسان فابلمعنى يشعر الفرد بقيمته وانسانيته ويقبل على الحياة ويتجاوب معها ويحقق التميز والتفرد والسعي نحوا تحقيق اهدافه ويعد فيكتور فرانكل اول من اطلق مصطلح المعنى الوجودي للحياة، وقد ساهم العلماء الوجوديين ممن ينتمون الى الاتجاه الانساني في علم النفس امثال: ماسلوMASLOW، باتستا والموندBATTISTA ALMOND، يالوم YALOM وونج WONG اسهاما اساسيا لتطوير اساس نظري حول مفهوم معنى الحياة، وتناول الباحثون مفهوم الحياة تحت مسميات عديدة منها: المعنى الوجودي، معنى الحياة، الهدف من الحياة، المعنى الشخصي ومهمات الحياة، ويتميز معنى الحياة بخصائص عديدة كما ان له مكونات رئيسية (معرفية، وجدانية، سلوكية) وأبعاد وله أيضا مصادر يكتشف من خلالها، كما له مصادر سلبية تتمثل في الاحداث الفارقة.

وهناك العديد من النظريات التي فسرت المعنى والمصادر التي ينتج منها، وعند فشل الفرد في تجربة ادراك المعنى وهدف الحياة فانه يحدث ما يسمى بالفراغ الوجودي او فقدان المعنى الذي يؤدي للعديد من النتائج السلبية على مختلف جوانب الشخصية حيث يصبح الانسان مضطربا يعاني الكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية بل ربما تراوده افكار الانتحار والتخلص من الحياة.

واخيرا من هذا المنطلق فقد كانت نقطة البداية لدراسة مستوى الطموح، بحيث تلى هذا الفصل عدة نقاط هامة، والتي سنتطرق لها في الفصل الموالي.

الفصل الثالث: مستوى الطموح

تمهيد

1. تعريف الطموح
2. أنواع الطموح
3. مستويات مستوى الطموح
4. العوامل المؤثرة في مستوى الطموح
5. السمات الشخصية للشخص الطموح
6. النظريات المفسرة لمستوى الطموح

خلاصة

تمهيد:

الطموح هو قوة تخلق داخل الإنسان وتنموا لتكسبه القدرة على بذل مجهود أكبر لكي يحقق ما يريد فلا وصول لمبتغى أو هدف بدون حوافز ولا يوجد حافز إلا من وراء الطموح، فالطموح في حياة الإنسان مثل الطاقة التي لا تفنى ولا تستحدث، وقد اختلف العلماء والباحثون في تعريف الطموح، حيث كانت العالمة هوبي أول من عرفه(1930) ليدل على العلاقة المتبادلة بين الأهداف التي يضعها المرء لنفسه ولخبراته مع النجاح والفشل .

1.تعريف الطموح:

هو هدف ذو مستوى محدد يتوقع أو يتطلع الفرد إلى تحقيقه في جانب معين من حياته وتختلف درجة أهمية هذا الهدف لدى الفرد ذاته، بإختلاف جوانب الحياة كلها، تختلف هذه الدرجة بين الأفراد من الجانب الواحد ويتحدد مستوى هذا الهدف وأهميته في ضوء الإطار المرجعي للفرد (تجيني، بن عطاء الله،2019، ص11).

ويعرف أيضا بأنه سمة نفسية ثابتة ثباتاً نسبياً، تميز الأفراد بعضهم عن البعض في الاستعداد والوصول إلى أهداف فيها نوع من الصعوبة، ويتضمن الكفاح وتحمل المسؤولية والمثابرة والميل والتفوق ويتحدد حسب الخبرات ذات الأثر الفعال التي مر بها الفرد في حياته (أحمد،2014، ص328).

تعريف جاردنر(1949): حدد جاردنر مفهوم مستوى الطموح بأنه " القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدائه المقبل " (كاميليا، د.س، ص10).

تعريف مورتون دوتش (1954): عرف دوتش مستوى الطموح بأنه "الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه، ومفهوم مستوى الطموح يكون له معنى أو دلالة حيث نستطيع أن ندرك المدى الذي تتحقق عنده الأهداف الممكنة" (نفسه، ص10).

تعريف هوبي (1930): عرفه هوبي بأنه" أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة (حسن،2003، ص173).

2.أنواع الطموح:

أ. الطموح الأكاديمي : وهو المتعلق بالحياة الدراسية ، و ما يوجد فيها من تخصصات و مستويات دراسية و يبدأ هذا النوع من الطموح في السنوات الأولى من دراسة الطفل حيث يطمح في الانتقال من مستوى لآخر حتى يلتحق بالتعليم الثانوي ، فيطمح في تخصص دراسي يراه هاما و جذابا و يعمل على النجاح فيه ، و في السنة الأخيرة من التعليم الثانوي يطمح في مواصلة دراسته و الالتحاق بالجامعة ، و يصبح هذا الطموح المحرك

الأساسي لمواظبته ، واجتهاده للنجاح في امتحان الثانوية النهائي ، لتحقيق أسمى طموح في حياة الفرد الدراسية ، و هذا الطموح الذي يسمو ويرتقي مع إرتقاء سن الطالب ، يساعده على التكيف في مختلف مراحل حياته .

ب . الطموح المهني: قد يتشكل هذا النوع عند الطالب في سنوات الدراسة، أو بعد الإنتهاء منها، وقد يوجد لدى الشخص الذي لم يدرس بتاتا، فكثيرا ما يطمح الطلبة إلى مهن ويتعلقون بها وبمن يعملون فيها، كطموح الطالب في مهنة التعليم. وفي بعض الحالات يبرز الطموح المهني في السنة الأخيرة من التعليم الثانوي أو الجامعي عندما يصل الفرد إلى مرحلة معينة من الموازنة بين الواقع والاستعدادات الشخصية.

ج . الطموح الاقتصادي : ويشير ذلك إلى الطموح الذي يتبناه شخص أو مجموعة من الأشخاص أو مجتمع ، لتحسين وضعيتهم الاقتصادية حسب ما يرونه مناسبا لهم ، أو حسب مقارنة وضعيتهم مع وضعيات اقتصادية أخرى ، مثال ذلك الطموح في مصادر مالية متعددة ، الطموح في كسب مالي جديد ، الطموح في أرباح تجارية ، الطموح في زيادة الإنتاج ، الطموح في تحسين وضعية البلاد الاقتصادية ، الطموح في الاصالح الاقتصادي، الطموح في تحسين المكانة الاقتصادية العالمية للبلد ، أو الطموح في البحث عن أسواق اقتصادية جديدة ، إلى غيرها من الطموحات و التطلعات . ويشكل الطموح الدراسي والمهني والاقتصادي أهم الطموحات في حياة الفرد، وربما يرجع تفوق وتقدم كثير من الأمم والشعوب في العديد من الميادين الاجتماعية والاقتصادية(بن سهلة ،2019،ص24).

3.مستويات مستوى الطموح:

مستويات مستوى الطموح هناك ثالث مستويات للطموح وهي:

1- الطموح الذي يعادل الإمكانيات: الطموح الذي يعادل الإمكانيات هو الطموح السوي الواقعي أي أن الشخص يدرك أولاً كم إمكانياته مثلاً يطمح في أن يحقق ما يوازي هذه الإمكانيات، فالطالب المتفوق لديه قدرة في إصدار حكمه وتقديره الدقيق لحالته تماماً طبقا لإمكانياته أكثر من الطالب العادي الذي قد يبالغ أو يقلل من مستوى طموحه، فإما أن يكون طموحه أقل من إمكانياته أو أكثر من إمكانياته.

2-الطموح الذي يقل من الإمكانيات: هو أن يكون للفرد إمكانية كبرية ولكن طموحه أقل من إمكانياته فدائما ما يبخس بقدر نفسه أي أنه يستطيع ألن حيل مشكلة ما يف وقت قصري ولكن حني نسأله يعطي لنفسه وقت أكرب مما يستطيع وهذا يعتبر ضعف في ثقته بنفسه.

3.الطموح الذي يزيد من الإمكانيات: هو ذلك الشخص الذي يزيد طموحه عن إمكانياته أي يريد أن يكون ولكن إمكانياته أقل بكثير من ذلك، هذا المستوى من الطموح عكس المستوى السابق، حيث أن الإمكانيات التي يملكها الفرد لا تمكنه من تحقيق أهدافه التي سطرها، و لكنه طموح لتحقيق هذه الأهداف (حديدي،2022، ص39).

4.العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

يختلف الطموح من فرد لأخر متأثراً ببعض العوامل التي قد تتعلق بالفرد ذاته منها عوامل شخصية ومنها:

1-الذكاء: يتأثر مستوى طموح الفرد بمدى ما يمتلكه من قدرة عقلية، فكلما كان الفرد أكثر قدرة استطاع تحقيق أهداف أكثر صعوبة، كما أكد راجح (1987،131) بأن الفرد الأكثر ذكاء قادر على فهم قدراته وإمكاناته ورسم مستوى الطموح لنفسه، بحيث يتناسب مع، هذه القدرات، وذلك على عكس الأقل ذكاء فهو غير قادر على تحقيق أهدافه حيث يضع لنفسه مستوى طموح يرتفع أو ينخفض كثيراً عما يستطيع تحقيقه بالفعل.

1- **التحصيل:** أن الطلاب ذوي التحصيل المرتفع يكون مستوى الطموح لديهم مرتفع عكس الطلاب ذوي التحصيل المنخفض.

2- **مفهوم الفرد عن ذاته:** يقصد بمفهوم الذات الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه من مهارات وخصائص جسمية وعقلية وانفعالية قوية كانت أم ضعيفة، ذكياً كان أو غبياً، طموحاً مثابراً أم خجولاً متسرعاً، وفي ضوء تصور الفرد لنفسه يضع مستوى طموحه، وفكرته عن نفسه هي المسئولة عن رفع أو خفض مستوى طموحه، فالإنسان الواثق من نفسه ، ومن إمكاناته ولديه وعي حقيقي بها يختار لنفسه من الأعمال ويضع لنفسه من الأهداف ما يتفق وتلك الإمكانات. (سماح،2019، ص426).

5.السمات الشخصية للشخص الطموح:

1-مغامر، يحب المنافسة ويتحمل المسئولية.

2-لا يقنع بالقليل ولا يرضى بالوضع الراهن ويعمل دائماً على النهوض به ويرى أن هناك الأفضل من وضعه الحاضر.

3-لا يؤمن بالحظ ولا يترك لأمور تسير بمحض الصدفة(عائشة،2016، ص46) .

4-لا يخشى الفشل والمجهول ويتحمل المخاطر والأهوال.

5-لا ينتظر حتى تأتيه الفرصة فأمل الشخص الطموح في تزايد.

6-لا يغضب من تأخر نتائج أعماله فهو متأكد بأن الصعاب يمكن تذليلها بالجهد والعمل والمثابرة، فدافع الإنجاز لدى الشخص الطموح دائماً مرتفع.

7-يتحمل الصعاب في سبيل الوصول لأهدافه ولا يعنيه الفشل لأنه لا يشعر باليأس، فخبراته تدفعه لتعديل مستوى طموحه بما يتوافق مع حدوده وقدراته الواقعية.

وترى الباحثة مجموعة أخرى من الخصائص التي يتسم بها الشخص الطموح وهي:

1-يحدد أهدافه وخططه المستقبلية بشكل مناسب.

2-يحب الخير ومتعاون مع الجماعة.

3-موضوعي في تفكيره ومحترم لذاته.

4-يؤمن أن جهد الإنسان وعمله هو الذي يحدد نجاحه في أي مجال.

5-يعتمد على نفسه في إنجاز المهام الخاصة به أو بأسرته (نفسه، ص47).

6.النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

1-نظرية الفريد آدلر: يعتقد أدلر(Adler) في صحة فكرة كفاح الفرد للوصول إلى السمو والإرتفاع وذلك تعويضا عن مشاعر النقص لديه، كما أكد على أهمية العلاقات الإجتماعية، وعلى أهمية الحاضر بدلاً من الماضي كما فعل فرويد.

ويعتبر ادلر الإنسان كائناً اجتماعياً تحركه أساساً الحوافز الإجتماعية والأهداف الحياتية، ويشعر بأسباب سلوكه وبالأهداف التي يحاول بلوغها، ولديه القدرة على التخطيط لأعماله وتوجيهها، ومن المفاهيم الأساسية عنده: الذات الخلاقة والكفاح في سبيل التفوق، وأسلوب الحياة ولأهداف النهائية والوهمية ومشاعر النقص وتعويضها.

وتمثل الذات الخالقة عند أدلر فكرة مضادة لفكرة فرويد المتمثلة في الأنا الدنيا والأنا الوسطى والأنا العليا نظاماً شخصياً وذاتيا تبحث عن الخبرات التي تساعده على تحقيق أسلوبه الشخصي الفريد، والمميز في حياته. ويعتبر أدلر مبدأ الكفاح من أجل التفوق فطريا، فالفرد يسعى للكفاح من أجل التفوق وذلك منذ ميلاده وحتى وفاته وهي الغاية (مريم،2021، ص81).

التي يتنازع جميع البشر لبلوغها، وتعتبر الغاية التي ينشط الشخص لتحقيقها عاملاً حاسماً في توجيه سلوكه كما يؤكد أدلر على أن كل إنسان يتمتع بإرادة أساسية في القوة، وبدافع ملح نحو السيطرة والتفوق، فإذا وجد الإنسان أنه ينقصه شيء، فإنه ينساق نحو جعل نفسه متفوقا بطريقة ما، أو على الأقل نحو الزعم لنفسه

وللآخرين بأنه متفوق. ومثل هذا الفرد قد يعوض نقصه بجهد صادق منظم. وبذلك فان أدلر يعتقد أن الحافز توكيد الذات وليس الدافع الجنسي، هو القوة السائدة الإيجابية في الحياة، وهو الذي يجعل الفرد في اندفاع دائم الوجود نحو التفوق أو على الأقل ضد النقص(نفسه، ص82).

2-نظرية المجال لـ كيرت ليفين Levin Kert : وتشير إلى العديد من العوامل التي تؤثر في مستوى طموح الفرد كالنضج إذ أنه كلما كان الفرد أكثر نضجاً كلما كان من السهل عليه تحقيق أهدافه و طموحه، والقدرة العقلية فكلما كان الفرد يتمتع بقدرة عقلية أكبر كان بمقدوره القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة، وخبرات النجاح والفشل فالنجاح يرفع من مستوى الطموح ويشعر صاحبه بالرضا أما الفشل فيؤدي إلى الإحباط والشعور بالعجز، والثواب والعقاب فالثواب المادي والمعنوي يرفع من مستوى الطموح، ويجعل الإنسان يقوم بتنظيم نشاطه ويوجهه نحو تحقيق الهدف، ونظرة الفرد للمستقبل تؤثر نظرة الفرد للمستقبل تؤثر نظرة الفرد للمستقبل وما يتوقع أن يحققه من أهداف في مستقبل حياته على أهدافه في الوقت الحاضر، فيمتد بصره وتفكيره إلى مستقبل باهر يكون تحصيله مخالفاً لشخص ينظر للمستقبل بمنظار آخر(عزة حسن،2020،ص405).

3- نظرية اسكالونا Escalona: وترى أنه علي أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الاختيار وتفسر هذه النظرية ثلاثة حقائق هي: ميل الأفرد للبحث عن مستوىً طموح مرتفع نسبياً ، ميل الأفراد لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة، هناك فروق كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح والبعد عن الفشل فبعض الناس يظهرون الخوف الشديد من الفشل فيسيطر عليهم احتمال الفشل وهذا يقلل من مستوى القيمة الذاتية للهدف، كما أن هناك عوامل أخرى لها تأثير على احتمالات النجاح والفشل في مستقبل الإنسان والتي تتمثل في الخبرات السابقة، ورغبات الفرد، وأهدافه.

(حنان،2017، ص612).

نظرية ستانجر stanger:

ناقش ستانجر موضوع مستوى الطموح باعتباره من أحسن وسائل قياس الشخصية في موقف الاستجابة، فهو يرى أن تقييم صورة الذات تتم في ضوء إطار الفرد المرجعي، وهذا بدوره يعتمد على علاقاته بالجماعات، ذاته المثالية، نجاحه أو فشله الشخصي، ومفهومه لما هو ممكن، فمن المرجح أن الفرد إلى إن ينسب النجاح إلى صورة الذات تدفعه أن يحدد هدفه أعلى من أدائه (بن التواتي ،2014، ص28).

1نظرية مكدوجل:

ويشير لتحقيق القصد في سلوك الإنسان من حيث بحثه الهدف وسعيه لبلوغه وتحقيقه، والنشاط الاقتصادي يراد به النشاط العقلي، بإدراك موقف التنبؤ بالنتائج الحديثة والسعي نحو تحقيق هدف مع وجود شعور الارتياح لبلوغ ذلك الهدف المتوقع وذلك للوصول لتحقيق الذات، بحيث عن هدف الفرد يكون متوقعا من خلال عملية غائبة تدفع نحو بلوغ ذلك الهدف بمنافسة الآخرين في سبيل تحقيق ذاته، ولذا يتفق "مكدوجل" على حقيقة القصد السيكولوجية من خلال النشاط العقلي المرتبط بالمواقف والتنبؤ بالنتائج المتوقعة، والسعي نحو الهدف والارتياح عند بلوغه(مناد، 2022، ص34).

7. دور مستوى الطموح في بناء الشخصية العملية والناجحة في المجتمع

كان تأثير مستوى الطموح في المجتمعات الماضية ضعيف خاصة في ما تعلق في بناء الشخصية، حيث كان للشخص دور محدد يعرفه سلفا للقيام به في المستقبل والقليل من الأفراد من يطمح في أن يعمل أكثر مما هو متوقع منه فمثلا ابن العامل لا يطمح إلا أن يكون عاملا، وابن الموظف سوف يكون بالتأكيد موظفا فهو لا يطمح في أن يصل إلى درجة أعلى من التي وصل إليها أبيه. إن تكوين المجتمع القديم يشجع على بقاء الفرد في المكان المرسوم له من قبل فالفرد يعيش في حالة خالية من الأهداف أي أن هدفه هو عدم الوصول إلى أي هدف بل إلى المكانة نفسها المرسومة له مسبقا. (قدوري، 2017، ص31).

أما في المجتمعات الحديثة فان الأبناء يتلقون من التشجيع والدفع مما يجعلهم يحاولون التمييز في الاختيار كما ينمي لديهم الطموح اللازم ليصبحوا مختلفين عن آبائهم أو الأشخاص المحيطين بهم سواء كان هذا التمييز في الجانب السوي أو في الجانب الشاد، ومن اخطر الأمراض التي تصيب المجتمع استسلام الفرد وعدم قيامه بمحاولة لتحقيق أي هدف من أهدافه نتيجة للضغط الممارس عليه من قبل هذا المجتمع أما في حال تحسن مستوى الطموح عند الأفراد فإن هذا يدفع إلى التقدم في بناء المجتمع لتحقيق المزيد من الطموح والأهداف، أما فيما يخص الفرد فان ارتفاع مستوى الطموح عنده يؤدي إلى ارتفاع درجة التمايز عنده أيضا إضافة إلى قيامه بدور هام في تنوع الجهد وتحديد مستواه وكذلك في إحداث شحنات موجبة أو سالبة في القوى النفسية اللازمة لتحقيق الهدف، كما يشكل بعدا أساسيا في تكوين البيئة النفسية للفرد ومجال نشاطه على أن توقعات الفرد في النجاح أو الفشل هي التي سوف تحدد قوة اندفاعه تجاه هدفه وخاصة أن هذه التوقعات تقوم على أساس معرفة الهدف.

ويرى فرانك (Frank) أن الشخصية تتميز من خلال مستوى الطموح إذ يقول: "إن مستوى الطموحات هو مستوى الانجاز القادم كمهمة مألوفة يحاول الفرد الوصول إليها بصورة صريحة.

ويرى الباحث أن مستوى الطموح يتأثر بالبيئة الاجتماعية فاتساع هذه البيئة ومرونتها وقلة الحواجز والعقبات فيها يساهم في تحقيق الأهداف والنجاح وارتفاع مستوى الطموح وبالتالي النظرة الايجابية والتفاؤلية نحو المستقبل ومواجهة التحديات ومواكبة تطورات العصر. (قدوري، 2017، ص32).

خلاصة:

مستوى الطموح هو مدى الأهداف والتطلعات التي يسعى الأفراد لتحقيقها في حياتهم الشخصية والمهنية، يتأثر بالبيئة العائلية، التعليم، التجارب الشخصية، والدعم الاجتماعي، الطموح العالي يعزز النجاح والتفوق، بينما يمكن أن يؤدي الطموح المنخفض إلى الشعور بالإحباط. تطوير مستوى الطموح يتم من خلال تحديد أهداف واضحة، التحفيز الذاتي، والتعلم المستمر.

الجانب الميداني:
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1.المنهج

2.الدراسة الاستطلاعية وحيثياتها

3.الدراسة الأساسية

3-1-مجتمع وعينة الدراسة الأساسية

3-2-أدوات الدراسة الأساسية

أ/ مقياس معنى الحياة

ب/ مقياس مستوى الطموح

3-3-الأساليب الاحصائية للدراسة

تمهيد:

يعتبر فصل الإجراءات المنهجية أحد الأركان الأساسية في أي دراسة بحثية، حيث يساهم في تحديد الأساليب والطرق التي ستتبع للوصول إلى نتائج دقيقة و موثوقة ،و يشمل هذا الفصل وصفاً تفصيلياً للخطوات التي تم اتباعها بداية بالمنهج المناسب للدراسة والحدود التي أنجزت في اطارها الدراسة، كما يشمل الجوانب المتعلقة بالمجتمع والعينة وكذلك أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية وفي الأخير الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات.

1.منهج الدراسة:

إن اختيار المنهج المتبع يخضع لطبيعة المشكلة محل الدراسة وبما أن موضوع دراستنا يهدف إلى معرفة طبيعة العلاقة بين معنى الحياة ومستوى الطموح، فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي بأسلوبي (الارتباط والفارقي)، ويعرف المنهج بأنه الأسلوب الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة لظواهر من حيث خصائصها وأشكالها والعلاقة بين متغيراتها والعوامل المؤثرة في ذلك و يشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر و الأحداث التي يدرسها. ويقوم كذلك على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعليمات تساعد على فهم الواقع وتطويره. (حفصة، حليمة السعدية،2021، ص67).

2. الدراسة الاستطلاعية وحيثياتها:

الدراسة الاستطلاعية هي نوع من البحوث التي تهدف إلى جمع معلومات مبدئية حول ظاهرة معينة، بهدف فهم المشكلة بشكل أولي، وتحديد مجالات البحث المستقبلية، و تستخدم هذه الدراسات لتقديم نظرة عامة عن الموضوع وتحديد الجوانب الرئيسية التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة ، كما تساهم الدراسة الاستطلاعية في توفير فهم أساسي وشامل يمكن من خلاله بناء دراسات أكثر تفصيلاً ودقة في المستقبل، حيث أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة من الطلبة المتزوجين تقدر ب 30 طالب وطالبة من مختلف التخصصات تم اختيارهم من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ونهدف من خلالها الى مايلي:

- فهم الظاهرة أو المشكلة والتعرف على ميدان الدراسة.
- تحديد المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على الظاهرة المدروسة.
- تقدير حجم العينة المناسب للدراسات الأساسية.

- وضع أسس واتجاهات الدراسة اللاحقة بناءً على النتائج الأولية.
- إكتشاف العراقيل التي قد تواجهنا لتفاديها أثناء الدراسة الأساسية.
- معرفة مدى ملائمة أدوات الدراسة لطبيعة العينة.

3-الدراسة الأساسية:

3-1-مجتمع وعينة الدراسة: اقتصر مجتمع البحث الحالي على الطلبة المتزوجين الذين يزاولون الدراسة في السنة الحالية 2024/2023 بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، من مختلف التخصصات والأعمار حيث بلغ عددهم 98 طالب وطالبة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
إناث	57	58,16
ذكور	41	41,84
المجموع	98	100

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن النسبة الأكبر من العينة كانت من الإناث حيث كانت 57 فرداً أي بنسبة (58,16) بينما قدر عدد الذكور ب 41 فرداً أي بنسبة (41,84) .

جدول رقم(02): توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية:

الفئة العمرية	عدد الأفراد	النسبة المئوية%
أقل من30 سنة	25	25,51
من30 إلى 40 سنة	39	39,80
أكثر من 40 سنة	34	34,69

يتضح من خلال الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية وتمثلت في ثلاث فئات الفئة الأولى أقل من 30 إلى 40 سنة وكان عددهم 39 أي بنسبة (39,80) والفئة الثالثة أكثر من40 سنة وقدر عددهم بـ 34 أي بنسبة (34,69).

3-2- أدوات الدراسة الأساسية: تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداتين هما:

أ/ **- مقياس معنى الحياة** : (من إعداد محمد حسن الأبيض،2010).

يهدف هذا المقياس إلى قياس درجة معنى الحياة لدى الطلبة المتزوجين والمتمثلة في أربعة أبعاد وهي (القبول والرضا، الهدف من الحياة، المسؤولية، التسامي بالذات) ويتكون المقياس من 57 عبارة موزعين على الأبعاد الأربعة وثلاثة اختيارات (نعم-أحياناً-لا) حيث تحصل الاستجابة الأولى على ثلاث درجات والثانية على درجتين والثالثة على ثلاثة درجات والعكس بالنسبة للعبارات السالبة التي تحتها خط وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد هي (171) درجة، وأقل درجة هي (57). وقد توزعت العبارات على الأبعاد التالية:

جدول (03): أبعاد مقياس معنى الحياة

أبعاد معنى الحياة	أرقام العبارات
القبول والرضا	57-55-52 49-41-37-33-29-25-21-17-13-9-5-1
الهدف من الحياة	.56-53-50-46-42-38-34-30-26-22-18-14-10-6-2
المسؤولية	.54-51-47-43-39-35-31-27-23-19-15-11-7-3
التسامي بالذات	.48-44-40-36-32-28-24-20-16-12-8-4

من هذا الجدول نسجل ما يلي: وجود 41 عبارة موجبة و 16 عبارة سالبة

ب/ **الخصائص السيكو مترية لمقياس معنى الحياة:**

يعد الصدق والثبات من الخصائص السيكو مترية الأساسية لأي مقياس للتأكد من مدى دقة وموثوقية الأداة في قياس الظاهرة النفسية المستهدفة وفي ما يلي عرض لطرق حساب صدق وثبات الأداة المستخدمة في بحثنا الحالي:

الصدق: لحساب الصدق تم الاعتماد على طريقة:

الإتساق الداخلي:

قام الباحث هنا بإيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح نتائج معاملات الارتباط.

جدول (04) : نتائج معاملات الارتباط لصدق المقياس

الأبعاد	معاملات الارتباط
القبول والرضا	0,645
الهدف من الحياة	0,709
المسؤولية	0,738
التسامي بالذات	0,711

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

الثبات: استخدم الباحث لقياس ثبات مقياس معنى الحياة طريقة ألفا-كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني حيث كان معامل ثبات المقياس ككل بطريقة ألفا كرومباخ (0,845) وبطريقة إعادة تطبيق المقياس (0,861) مما يعني أن قيم معاملات الثبات لمقياس معنى الحياة مرتفعة مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

كما قمنا في الدراسة الحالية من إعادة التأكد من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرنباخ كون أن كرنباخ يتوافق مع المقاييس ذات التدرج الثلاثي فما فوق في الأوزان وهذا ينطبق على مقياس معنى الحياة والجدول التالي يعرض ذلك:

الجدول (05): معاملات الاتساق لألفا كرنباخ لمقياس معنى الحياة

المقاييس	معامل ألفا كرنباخ	عدد البنود
معنى الحياة	0.88	57

نلاحظ من خلال نتائج الجدول(05) أن قيم معاملات الثبات تتراوح من عالية إلى مقبولة لدرجة والوثوق بها في جمع بيانات هذه الدراسة وهذا ما يجعلنا نثق في استخدام هذا الاستبيان في هذه الدراسة.

ب/- مقياس مستوى الطموح: (من إعداد معوض وعبد العظيم،2005).

يهدف هذا المقياس إلى تقييم درجة الطموح لدى الأفراد، وتحديد مدى سعيهم لتحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية. ويتكون المقياس من (36) عبارة منهم (4) عبارات سالبة و(32) عبارة موجبة موزعين على أربعة أبعاد وهي كالأتي: **(أنظر ملحق رقم 2)**

جدول (06): أبعاد مستوى الطموح

أبعاد مستوى الطموح	أرقام العبـــــــــــارات
التفاؤل	32-26-25-24-19-18-13-12-11-9-7-6
المقدرة على وضع الأهداف	36-17-16-14-10-8-4-2-1
تقبل الجديد	35-34-33-31-30-29-28-15
تحمل الإحباط	27-23-22-21-20-5

الخصائص السيكو مترية لمقياس مستوى الطموح:

الصدق: لحساب صدق المقياس تم الاعتماد على الطريقة التالية:

الصدق المرتبط بالمحك: حيث قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على المقياس الجديد ودرجاتهم على استبيان مستوى الطموح للراشدين لكاميليا عبد الفتاح (1979) فكان معامل الارتباط مساويا (0,86) وهو دال احصائياً مما يشير إلى تمتع هذا المقياس بدرجة من الصدق.

الجدول (07): معاملات الاتساق لألفا كرنباخ لمقياس مستوى الطموح

المقاييس	معامل ألفا كرنباخ	عدد البنود
مستوى الطموح	0,62	36

نلاحظ من خلال نتائج الجدول(07) أن قيم معاملات الثبات تتراوح من عالية إلى مقبولة لدرجة والوثوق بها في جمع بيانات هذه الدراسة.

3-4- الأساليب الإحصائية للدراسة:

يلجأ الباحث إلى الأساليب الإحصائية التي تساعده على الوصول إلى معطيات ونتائج يحلل من خلالها الظاهرة المدروسة، وقد استخدمنا الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بعد ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها باستخدام:

الإحصاء الوصفي:

متوسطات رتب الدرجات.

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

المضلعات التكرارية.

معامل ارتباط سبيرمان.

الإحصاء الاستدلالي:

اختبار"Z" للكشف عن دلالة الارتباط بين معنى الحياة ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين.

اختبار مان وتني"U" لعينتين مستقلتين، للكشف عن الاختلاف بين الذكور والإناث من الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياسي معنى الحياة ومستوى الطموح.

اختبارF لتحليل التباين أحادي الاتجاه(one-way ANOVA)، للكشف عن دلالة الفروق بين الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياسي معنى الحياة تبعا للفئات العمرية(أقل من30 سنة/من30 إلى40 سنة/أكثر من40 سنة).

اختبار كروكسال واليس($KW.test$) للكشف عن الاختلاف بين متوسطات رتب درجات قياس مستوى الطموح تبعا للفئات العمرية لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين.

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

2.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

4.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.

5.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة.

2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

1.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

4.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

5.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.

3. استنتاج عام

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، سيتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس معنى الحياة ومقياس مستوى الطموح على الطلبة الجامعيين المتزوجين، وسينتهي بتفسيرها ومناقشتها

1.عرض وتحليل نتائج الدراسة

1.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين معنى الحياة ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق معامل ارتباط سبيرمان (r_s)، كبديل لبيرسون وذلك بعد التأكد من افتراضاته وشروطه التي لم تتحقق، وكانت النتائج كالتالي:

جدول(08): دلالة معامل ارتباط سبيرمان بين معنى الحياة ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين

المتغيرات	معامل ارتباط سبيرمان r_s	قيمة Z_C المحسوبة	قيمة Z_t المجدولة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
معنى الحياة	0.18	1.73	1.96	0.08	غير دال
مستوى الطموح					

$$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$$

يتبين من الجدول(08) أن قيمة معامل ارتباط سبيرمان r_p= 0.18 وهو ارتباط ضعيف وغير دال احصائيا بين معنى الحياة ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين بدليل أن قيمة اختبارZ_C المحسوبة المقدرة(1.73) أصغر من قيمة اختبارZ_t المجدولة المقدرة(1.96) وبقيمة احتمالية(0.08) أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، أي أن التغير في تباين رتب درجات مستوى الطموح ليس نتيجة التغير في تباين رتب درجات معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين. وهذه النتيجة تدفعنا إلى رفض الفرضية الأولى القائلة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين معنى الحياة ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين.

2.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث من الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس معنى الحياة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار مان وتني(U) للعينات المستقلة البديل اللابارامتري لاختبار"ت" لعينتين مستقلتين بعد التحقق من عدم توفر شروطه والجدول التالي يعرض نتائج الاختبار ودلالته الإحصائية:

جدول(09): دلالة الاختلاف بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس معنى الحياة

مقياس معنى الحياة	العينة n	متوسط الرتب	قيمة مان وتني	قيمة اختبار Z	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الذكور	41	54.62	958.5	1.51	0.13	غير دال
الإناث	57	45.82				

$$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$$

يتضح من بيانات الجدول(09) أن متوسط رتب درجات الذكور من الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس معنى الحياة البالغ(54.62)، ومتوسط رتب درجات الإناث من الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس معنى الحياة البالغ(45.82)، كما جاءت قيمة اختبار"Z" المحسوبة(1.51) أصغر من قيمة "Z" المجدولة(1.96) بقيمة احتمالية محسوبة(0.13) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن اختلاف الجنس(ذكور/إناث) لا يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين. وهذه النتيجة تدفعنا إلى رفض الفرضية الثانية القائلة: توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس معنى الحياة.

3.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث من الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس مستوى الطموح.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار مان وتني(U) للعينات المستقلة البديل اللابارامتري لاختبار"ت" لعينتين مستقلتين بعد التحقق من عدم توفر شروطه والجدول التالي يعرض نتائج الاختبار ودلالته الإحصائية:

جدول(10): دلالة الاختلاف بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس مستوى الطموح

مقياس مستوى الطموح	العينة n	متوسط الرتب	قيمة مان وتني	قيمة اختبار Z	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الذكور	41	52.17	1059	0.79	0.43	غير دال
الإناث	57	47.58				

$$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$$

يتضح من بيانات الجدول(10) أن متوسط رتب درجات الذكور من الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس مستوى الطموح البالغ(52.17)، ومتوسط رتب درجات الإناث من الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس مستوى الطموح البالغ(47.58)، كما جاءت قيمة اختبار"Z" المحسوبة(0.79) أصغر من قيمة "Z" المجدولة(1.96) بقيمة احتمالية محسوبة (0.43) أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن اختلاف الجنس(ذكور/إناث) لا يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين وهذه النتيجة تدفعنا إلى رفض الفرضية الثانية القائلة: توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس مستوى الطموح.

والشكل التالي يلخص الفروق البيانية لمتوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الاناث من الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياسي معنى الحياة ومستوى الطموح.

الشكل(01): الفروق البيانية لمتوسطي درجات الذكور والاناث من الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياسي معنى الحياة ومستوى الطموح

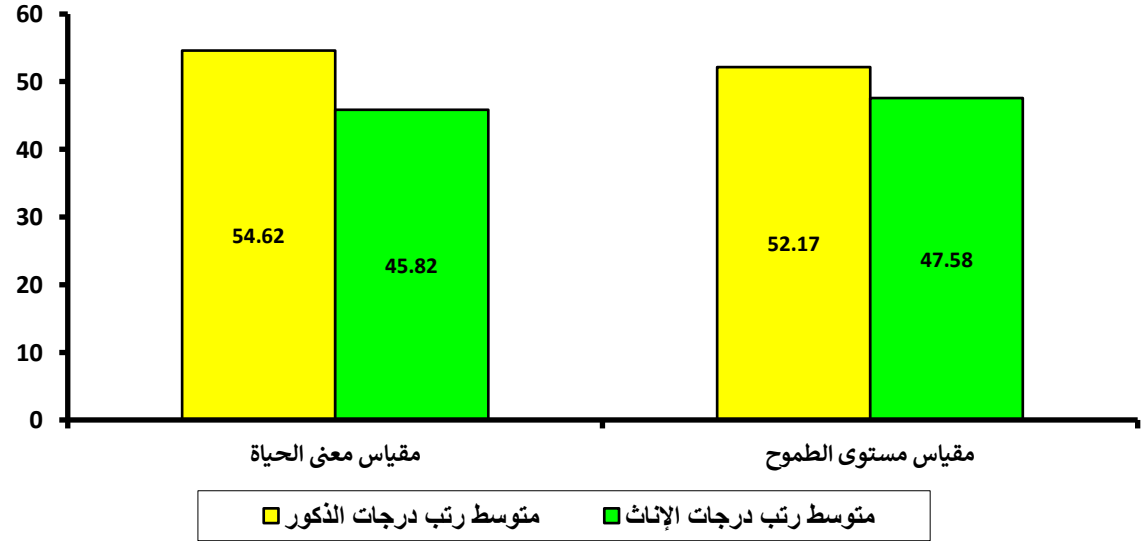

يتضح من الشكل(01): أن متوسط رتب درجات الذكور من الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس معنى الحياة البالغ(54.62) أكبر نسبيا من متوسط رتب درجات الإناث من الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس معنى الحياة البالغ(45.82).

بالمقابل نجد أن متوسط رتب درجات الذكور من الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس مستوى الطموح البالغ(52.17) أكبر من متوسط رتب درجات الإناث من الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس مستوى الطموح البالغ(47.58).

4.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الفئات العمرية لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس معنى الحياة.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه(one-way ANOVA)، وبعد التأكد من افتراضات اختبار"ف" وشروطه، يوضح الجدول التالي نتائج الاختبار والدلالة الإحصائية.

جدول(11): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات الفئات العمرية لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس معنى الحياة

مقياس معنى الحياة	العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	قيمة ف (f_c)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
أقل من30 سنة	25	139.28	14.12	0.29	0.75	غير دالة
من30 إلى40 سنة	39	141.72	12.25			
أكثر من40 سنة	34	141.44	13.40			
Total	98	141	13.05			

$f_{t\,(df\ (2,95),\alpha \leq 0.05)} = 3.09$

يتضح من الجدول(11): أن متوسط درجات الطلبة الجامعيين المتزوجين للفئة العمرية أقل من30 سنة على مقياس معنى الحياة بلغ(139.28) وانحراف معياري(14.12)، ومتوسط درجات الطلبة الجامعيين المتزوجين للفئة العمرية من30 إلى40 سنة على مقياس معنى الحياة بلغ(141.72) بانحراف معياري(12.25)، ثم متوسط درجات الطلبة الجامعيين المتزوجين للفئة العمرية أكثر من40 سنة على مقياس معنى الحياة بلغ(141.44) بانحراف معياري(13.40)، كما جاءت نتيجة اختبار"ف"(0.29) أصغر من قيمة "ف"

المجدولة(3.09) بقيمة احتمالية محسوبة(0.75) أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$). مما يدل على أن اختلاف الفئات العمرية(أقل من30 سنة/من30 إلى40 سنة/أكثر من40 سنة) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين. وهذه النتيجة تدفعنا إلى رفض الفرضية الرابعة القائلة أنه: توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الفئات العمرية لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس معنى الحياة.

والشكل التالي: يعرض بيانيا متوسطات درجات قياس معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين تبعا للفئات العمرية(أقل من30 سنة/من30 إلى40 سنة/أكثر من40 سنة).

الشكل(02): الاختلاف في متوسطات درجات قياس معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين

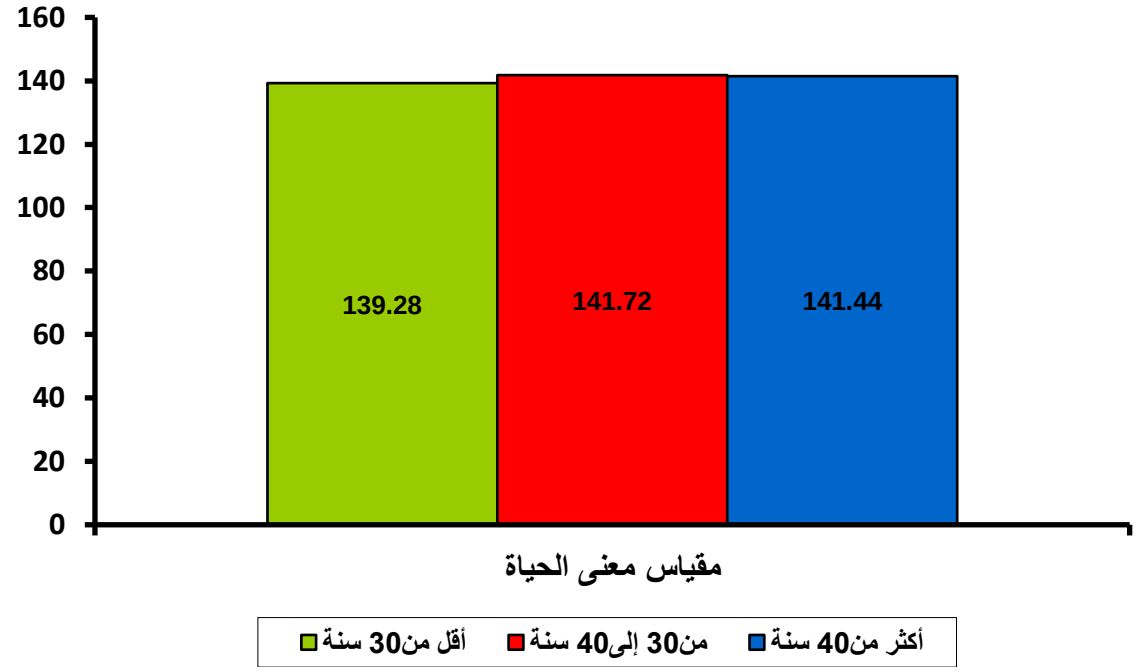

يتضح من الشكل(12): أن متوسط درجات قياس معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين تبعا للفئة العمرية (من30 إلى40 سنة) المقدر(141.72) وهو الأكبر نسبيا، ويليه متوسط درجات قياس معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين تبعا للفئة العمرية (أكثر من40 سنة) المقدر(141.44)، وأخيرا متوسط درجات قياس معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين تبعا للفئة العمرية (أقل من30 سنة) المقدر(139.28).

5.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الفئات العمرية لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس مستوى الطموح.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق اختبار كروكسال واليس(K.W.test)، كبديل لابارامتري لاختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه(one-way ANOVA)، وذلك بعد التأكد من عدم توفر شروطه وافتراضاته التي لم تتحقق، وكانت النتائج كالتالي:

جدول(13): دلالة الاختلاف بين الفئات العمرية لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس مستوى الطموح

الفئات العمرية	مقياس مستوى الطموح	ت	متوسط الرتب	قيمة كا^2	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
أقل من30 سنة		23	47.28	0.38	0.82	غير دال
من30 إلى40 سنة		42	51.55			
أكثر من40 سنة		39	48.78			
المجموع		104	/	$\chi^2_{t\ (df\ 2,\alpha\leq 0.05)} = 5.99$		

يتبين من الجدول(13): أن الاختلاف بين الفئات العمرية لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس مستوى الطموح اختلاف غير دال احصائيا، بدليل أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ:0.38 أصغر من قيمة كا^2 المجدولة المقدرة بـ:5.99، وبقيمة احتمالية (0.82) أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، أي أنّ اختلاف الفئات العمرية(أقل من30 سنة/من30 إلى40 سنة/أكثر من40 سنة) لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين، لا يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس مستوى الطموح. وهذه النتيجة تدفعنا إلى رفض الفرضية الخامسة القائلة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الفئات العمرية لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس مستوى الطموح.

والشكل التالي: يعرض بيانيا متوسط رتب درجات قياس مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين تبعا للفئات العمرية (أقل من30 سنة/من30 إلى40 سنة/أكثر من40 سنة).

الشكل(03): الاختلاف في متوسطات رتب درجات قياس مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين تبعا للفئات العمرية

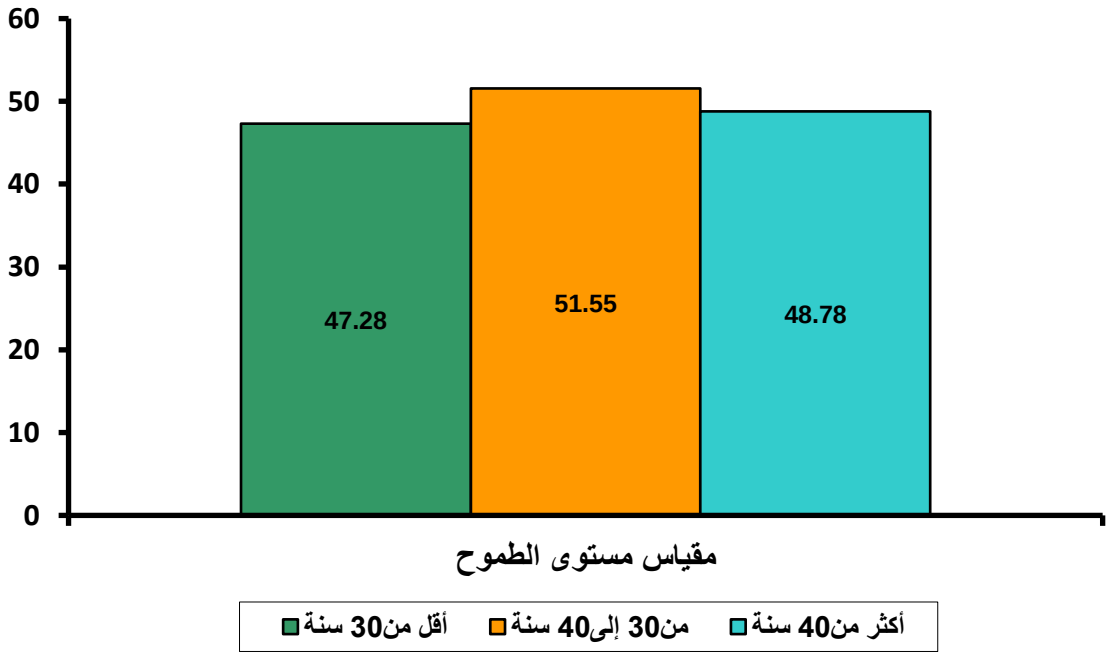

يتضح من الشكل(03): متوسط رتب درجات قياس مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين تبعا للفئة العمرية(من30 إلى40 سنة) المقدر(51.55) وهو الأكبر نسبيا، ويليه متوسط رتب درجات قياس مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين تبعا للفئة العمرية(أكثر من40 سنة) المقدر(48.78)، وأخيرا متوسط رتب درجات قياس مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين تبعا للفئة العمرية(أقل من30 سنة) المقدر (47.28).

2.تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

2-1-مناقشة وتفسير الفرضية الأولى:

والتي نصت على أن هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0،05) بين كل من معنى الحياة و مستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين وهذا ما أرتئينا أن نعالجه في هذا الجزء من الدراسة حيث أظهرت النتائج المتحصل عليها أن الارتباط ضعيف وغير دال إحصائيا بمعنى انه ليس بالضرورة كلما ارتفع مستوى معنى الحياة لدى الطالب الجامعي يرتفع معه مستوى الطموح أي أنه على الرغم من وجود ارتباط طفيف بين الشعور بالمعنى في الحياة والطموح إلا أن هذه العلاقة ليست قوية بما يكفي لتكون ذات مغزى إحصائي، فمن الممكن أن يكون مستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين متأثرا بعوامل أخرى أكثر أهمية مثل، الضغوط العائلية، الالتزامات المالية أو التحديات الأكاديمية التي قد تطغى على تأثير معنى الحياة.

بالإضافة إلى الاختلافات الفردية قد تكون هناك اختلافات كبيرة بين الطلاب في كيفية تعريفهم لمفهوم معنى الحياة ومستوى الطموح ما يعنى الحياة لطالب معين قد لا يكون له نفس الأثر على طالب أخر أي أنه على سبيل المثال قد يرى الطالب الجامعي المتزوج معنى الحياة في بناء علاقة قوية مع شريكه و تحقيق الاستقرار العائلي . وبالتالي، قد يكون لديه أولويات مختلفة في حياته ، مثل توفير الرعاية لعائلته وتحقيق التوازن بين الحياة الشخصية والعملية مما يؤثر على مدى تركيزه على الأهداف الأكاديمية ومستوى طموحه في المجال الأكاديمي وغيره من المجالات.

في المقابل قد يركز طالب أخر على تحقيق النجاح الشخصي في مجاله الأكاديمي بشكل أولوي ، مما يعكس تفسيرا مختلفا لمفهوم معنى الحياة وبالتالي يؤثر على مستوى طموحه كما جاء في دراسة سليم وأخرون (2018) حيث أشارت نتائج هذه الدراسة أن الشباب الجامعيين المتزوجين يولون أهمية أكبر للمسؤوليات العائلية والتوازن بين الحياة العملية والشخصية مقارنة بالشباب الغير متزوجين

ولا ننسى العوامل النفسية والشخصية وتأثيرها على مستوى الطموح ومعنى الحياة والتي تشمل مجموعة من السمات والخصائص الفردية التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على كيفية تحديد الأفراد لأهدافهم وطموحاتهم وكذلك على شعورهم بمعنى الحياة ، ومن هذه السمات نجد المرونة النفسية والتي تعني القدرة على التكيف مع التغيرات والتحديات وأيضا العزيمة والإرادة والدوافع الشخصية .....وبالتالي يمكن القول أن هناك مجموعة معقدة من العوامل التي تتحكم في طبيعة العلاقة بين كل من متغير معنى الحياة ومستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين .

2-2- تفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

عرض الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في معنى الحياة لدى الطلبة المتزوجين تعزى لمتغير الجنس (إناث،ذكور) .

ومن خلال ما لاحظنا في الجدول رقم(2) عدم وجود فروق بين عينة الدراسة تعزى للجنس (إناث،ذكور) وهذا ما يوافق دراسة زقاوة أحمد (2020) والتي كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق في مستوى معنى الحياة تبعاً لمتغير الجنس ، كما تتفق أيضا مع دراسة سعاد عبد الله البشر وحسن عبد الله الحميدي (2019) والتي توصلت أيضا إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمعنى الحياة وأبعاده المختلفة .

ونجد أيضاً أنها تتفق مع دراسة السيد راغب الأقرع (2021) والتي تبين من خلالها عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات التدين والرضا عن الحياة ووجود المعنى والبحث عن المعنى تبعاً لمتغير الجنس .

كما جاء في نظرية فرانكل أن الإنسان هو مجرد نتاج للظروف الاجتماعية القاسية،لذلك من المهم جداً تحديد الفروق بين العوامل المدروسة المختلفة، حيث يمكن أن يكون عدم وجود فروق دالة احصائياً في معنى الحياة تعزى لمتغير الجنس متعلقة بعدة عوامل بما في ذلك تباين القيم الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية بين المجتمعات المختلفة على سبيل المثال يمكن تفسير انعدام وجود فروق في معنى الحياة بين الجنسين على أساس المساواة بين الجنسين في أغلب المجالات فعندما تكون هناك مساواة في الفرص والحقوق والتطلعات بين الرجال والنساء فقد يؤدي ذلك إلى تجاوز العوامل الاجتماعية والثقافية التي قد تؤثر على الاختلافات في معنى الحياة بين الجنسين في هذا السياق يمكن أن يلتزم الرجال والنساء بمعان متشابهة تجاه الحياة والمعنى نتيجة لتوفير فرص متساوية للتعليم والعمل والمشاركة في المجتمع .

2-3-تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

عرض الفرضية:

توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة(0,05) بين الذكور والإناث من الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس مستوى الطموح.

ومن خلال ما لاحظنا في الجدول رقم (3) عدم وجود فروق بين عينة الدراسة في مقياس مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس (إناث ذكور) وهذا ما يوافق دراسة محمود الزيادي (1961) ودراسة كاميليا عبد الفتاح (1971).

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن مستويات الطموح ترتبط عادة بعدة عوامل بما في ذالك الثقافة والتربية، والفرص المتاحة، والتحفيز الشخصي، في بعض الثقافات يتم تعزيز الطموح على حد سواء للإناث والذكور مما يؤدي إلى عدم وجود فروقات كبيرة في مستوى الطموح بينهما بالإضافة إلى ذلك قد تكون هناك تغيرات في الثقافة والمجتمعات التي تشجع على المساواة وتقبل التنوع مما يؤدي إلى تقليل الفجوة بين الجنسين في مستوى الطموح.

2-4-تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة:

عرض الفرضية:

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0،05) بين الفئات العمرية لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس معنى الحياة.

باستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA اتضح أن متوسط درجات الطلبة الجامعيين للفئة العمرية أقل من 30 سنة على مقياس معنى الحياة بلغ (139,28) بانحراف معياري (14,12) أي أن مستوى معنى الحياة عند هؤلاء قد يكون مرتفع بنسبة معينة وهذا راجع إلى التطلعات والأهداف الكبيرة لمستقبلهم مما يعطيهم إحساس قوي بمعنى الحياة بغض النظر عن حالتهم الزوجية ، أيضا هناك الدعم الاجتماعي فغالبا ما يكون الشباب أكثر اندماجا في الشبكات الاجتماعية مما يسهم في تحقيق معنى الحياة لديهم ، كذلك يتميز الكثير من الشباب بالمرونة والتفاؤل مما يمكنهم من إيجاد معنى في حياتهم حتى في ظل التحديات .

أما بالنسبة للفئة العمرية من 30 إلى 40 سنة فكانت درجاتهم على مقياس معنى الحياة بلغت (141,72) وانحراف معياري (12،25) حيث في هذه المرحلة العمرية يصبح الفرد أكثر وعيا من الفترات السابقة بحيث غالبا ما يحقق الفرد الاستقرار النسبي في الحياة المهنية والعائلية مما يمكن أنه يعزز الإحساس بمعنى الحياة لديه، كذلك يركز الفرد في هذه المرحلة على تحقيق الأهداف والانجازات الحياتية والمهنية مما يعطي حياتهم معنى وهدف بغض النظر عن حالتهم الزوجية.

بينما الفئة العمرية الأكثر من 40 سنة فكانت درجاتهم على مقياس معنى الحياة بلغت (141,44) وانحراف معياري (13,40) يميل الأفراد في هذه الفئة العمرية إلى إعادة تقييم حياتهم وانجازاتهم وهذا يمكن أن يكون دافعا قويا لإعادة تقييم ما يهمهم حقا في الحياة مثل الصحة، والإشباع الشخصي، والعاطفي أو اهتمامات أخرى تعد أولوية.

كذلك الخبرة الحياتية المتراكمة على مر السنين قد تساعد الأفراد على تطوير فهم أعمق لمعنى الحياة بغض النظر عن وضعهم العائلي وفي الأخير يمكننا القول بأن الفروقات في الحياة يمكن أن تكون غير ذات دلالة احصائية بين هذه الفئات العمرية بسبب تداخل عدة عوامل مؤثرة مثل: الشخصية، القيم، الأهداف الشخصية والتي يمكن أن تكون مؤثرة بنفس القدر على مختلف الفئات العمرية.

2-5-تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الخامسة:

نص الفرضية:

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0،05) بين الفئات العمرية لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين على مقياس مستوى الطموح.

باستخدام اختبار كروكسال واليس كبديل لابرا متري لاختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه تحصلنا على كا^2 (0,38) والتي كانت أقل من كا^2(5,99) المجدولة وهذه النتيجة تبين عدم وجود تباين في رتب درجات قياس مستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين في الفئات المذكورة سابقا بمعنى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائة عند مستوى الدلالة (0,05) وعليه يمكن القول بأن مستوى الطموح يتأثر بعوامل متعددة تتجاوز تأثير العمر فقط ويمكن تفسير ذلك بعدة عوامل مؤثرة مشتركة بين الفئات العمرية كما جاء في دراسة عبد الحميد بك سعادة (2021) والتي بينت أن الدعم الأسري والتحفيز الداخلي يلعبان دورا محوريا في تحديد مستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين حيث وجدت الدراسة أن الطلبة الذين يتلقون دعما معنويا وماديا من أسرهم يظهرون مستويات عالية من الطموح بشكل متساو عبر جميع الفئات العمرية

بالإضافة إلى ذلك وجدت دراسة ليلى بن جدو(2020) أن التجارب الحياتية بين الطلبة المتزوجين مثل مسؤوليات الأسرة والعمل والدراسة تساهم في تكوين مستوى ثابت من الطموح ،هذه التجارب الحياتية تعزز مهارات إدارة الوقت والتحفيز الذاتي ، مما يقلل الفروق في مستوى الطموح بين الفئات العمرية المختلفة .

بناء على ما سبق يمكن القول أن العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية تلعب دوراً رئيسيا في تشكيل مستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين، مما يفسر عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات العمرية المختلفة، وهذا يعكس أن الطموح ليس متعلقا بالعمر بقدر ما هو متعلق بالظروف البيئية والشخصية التي يعيشها الطلبة.

3.استنتاج عام:

بعد عرضنا للأطر النظرية والميدانية نخلص إلى أن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة طبيعة العلاقة بين معنى الحياة ومستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين وذلك تبعاً لمتغيرات الجنس، والعمر، ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الدراسة تبين أنه:

لا توجد علاقة دالة احصائياً بين معنى الحياة ومستوى الطموح وهذا يعني ليس بالضرورة كل ما ارتفع معنى الحياة يرتفع مستوى الطموح أو كل ما اتفع مستوى الطموح يرتفع معنى الحياة، مما يدل على أن إدراك الطلبة المتزوجين لمعنى الحياة لا يؤثر بشكل كبير على مستوى طموحاتهم وأهدافهم الشخصية أو الأكاديمية.

كما تبين أنه لا توجد فروق دالة احصائياً في معنى الحياة ومستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين تبعاً لعامل الجنس (ذكور-إناث) أو لعامل العمر (أقل من 30 سنة –أكثر من 30 وأقل من 40-أكثر من 40 سنة) وهذا يدل على أن هناك تشابه في معنى الحياة ومستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين سواء كانوا إناثاً أو ذكور وهذا يرجع إلى اشتراكهم في العديد من الخصائص سواء كانت متعلقة بالمناخ الدراسي في الجامعة أو المناخ المعيشي داخل أسرهم.

وبناء على ما سبق ومن خلال نتائج الدراسة الحالية نستنتج أن الدعم الاجتماعي من الزوج/الزوجة يلعب دورا محوريا في تعزيز هذا الإحساس بالمعنى وفي تحفيز الطموحات الأكاديمية والمهنية.

وفي الأخير ومن خلال ما تم تقديمه في فصول هذه الدراسة يمكن تقديم بعض الاقتراحات التي نراها تثري الموضوع أكثر والتي منها:

-دراسة معنى الحياة ومستوى الطموح في ضوء متغيرات أخرى مثل مستوى الطموح وعلاقته بمعنى الحياة والدافعية للإنجاز

-العمل على إعداد برامج إرشادية وتدريبية ترفع من مستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين وتعرفهم بطبيعة وأهم عناصره

-إعداد دورات تعليمية للتعريف بمفهوم معنى الحياة من أجل توجيه الطلبة بضرورة إيجاد معنى حياتهم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: الكتب:

- الحسني، عاطف مسعد(2011).قلق المستقبل والعلاج بالمعنى، القاهرة دار الفكر العربي الكتب العربية.
- عبد الفتاح كاميليا، (د.س) دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية، دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة، مصر.
- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة(2002)، أسس ومبادئ البحث العلمي، الإسكندرية، مصر مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ط1 .
- فيكتور فرانكل، ترجمة طلعة منصور(1982). الإنسان يبحث عن المعنى مقدمة في العلاج بالمعنى والتسامي بالنفس، ط1، دار القلم ،الكويت.

ثانيا: المجلات:

- أبو غزالة سميرة علي،(2007). أزمة الهوية كمؤشرات للحاجة إلى الإرشاد النفسي فعالية الإرشاد بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعنى الإيجابي للحياة لدى طلاب الجامعة، المؤتمر الرابع عشر ، جامعة عين الشمس ، القاهرة.
- أحمد فرحات،(2014).التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية مستوى الطموح عند الإنسان، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد17 ،جامعة الوادي.
- بالمين رقية، عبد الحي سهام (2019). تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى الطالب الجامعي، ماستر ،غير منشورة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة أحمد دراية،أدرار.
- بحاش ربيعة ،(2018)،تقنين مقياس معنى الحياة لمحمد حسن الأبيض على عينة من طلبة العلوم الإنسانية ،ماستر،غير منشورة،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- بن التواتي خيرة(2014).الاتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، ماستر،غير منشورة،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- بن سهلة حبيبة(2020).مستوى الطموح وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى الطالب الجامعي،ماستر،غير منشورة،جامعة محمد خيضر، بسكرة.

– تجيني زكية، بن عطاء الله فاطمة(2020) مستوى الطموح وعلاقته بكل من الدافعية للتعلم والمناخ الجامعي،ماستر،غير منشورة ،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة .

ثالثا: المذكرات والرسائل الجامعية:

– جاب الله يمينة،(2016)،معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية،الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس، دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف.

– حسن عمر شاكر منسي(2003)، مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثاني ثانوي في مدينة إربد بالأردن وعلاقته ببعض المتغيرات ،مجلة مركز البحوث التربوية، العدد24، جامعة قطر.

– حليمة السعدية بن دحمان، حفصة زيكوا(2021). جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة أدرار،ماستر، غير منشورة،جامعة أحمد دراية،أدرار.

– حنان أسعد خوج،(2011). معنى الحياة وعلاقته بالرضى عنها طالبات جامعيات، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المملكة العربية السعودية.

– حنان حسين محمود، مفهوم الذات الأكاديمية ومستوى الطموح الأكاديمي وعلاقتها بالإندماج الأكاديمي لدى عينة من طالبات الجامعة،مجلة العلوم التربوية،الجزء الثاني ،العدد2،جامعة القصيم.

– خضير عبد المحسن ،(2016)،المعنى في الحياة عند طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية ،مجلة أبحاث البصرة،المجلد41،العدد5.

– راضي، فوقية محمد محمد (2007). معنى الحياة لدى عينة من خريجي الجامعة العاطلين عن العمل، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد السابع عشر.

– سماح علي محمد الشمراني(2019).توكيد الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة،المجلة التربوية،العدد21،كلية التربية ،جامعة الباحة،المملكة العربية السعودية.

– عائش سناء(2007).مستوى الاكتئاب لدى طلبة الجامعة ذوي الإدراك الإيجابي لمعنى الحياة، جامعة قاصدي مرباح،ورقلة

– عائشة فرج محمد المنشوف(2016).مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية،المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال،المجلد2،العدد4،كلية الأدب،جامعة المنصورة.

– عبد الرحمن (2014)، معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب وبمستوى الطموح لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد35.

- عزة حسن محمد رزق(2020).اليقظة العقلية كمتغير وسيط في العلاقة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة، مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية،المجلد 14،كلية التربية ،جامعة العريش.
- محمد ثاب(2014).أثر تفاعل كل من الطموح الأكاديمي وقلق الامتحان على التحصيل الدراسي،ماستر،غير منشورة،جامعة محمد خيضر،بسكرة.
- مريم خالد،محمد اللبان(2021). الإسهام النسبي لاستراتيجيات المواجهة في التنبؤ بمستوى الطموح لدى طلاب الجامعة،مجلة كلية التربية جامعة حلوان،المجلد27،(د.ع) كلية التربية، جامعة حلوان.
- وليد بن محمد الشهري (2009)، التوافق الزواجي وعلاقته ببعض السمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- خليفة قدوري (2017)، قلق الامتحان وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لولاية الوادي –دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية الوادي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس، جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية، ص 131-132.

الملاحق

الملاحق:

ملحق (01): الاستبيان

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

العمر:

الجنس: ذكر ☐ أنثى: ☐

.....

مقياس معنى الحياة لدى طلاب الجامعة

أختي الطالبة .....أخي الطالب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في إطار التحضير لبحث علمي من أجل الحصول على شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي وتحديداً في مجال مستوى الطموح لدى الطالب الجامعي المتزوج نظام (ل م د).

تعليمات المقياس:

عزيزي الطالب المتزوج في ما يلي مجموعة من العبارات المطلوب منك قراءة كل عبارة بتأني ثم وضع علامة (X) أمام الخانة التي تعبر عن وجهة نظرك وذلك بإختيار إجابة واحدة من الإجابات الأتية(نعم،أحياناً،لا).

وتأكد أن نتائج هذا المقياس لن يطلع عليها أحد فهي خاصة بالبحث العلمي فقط ولكم جزيل الشكر والتقدير على تعاونكم.

م	العبـــــــــارة	نعم	أحياناً	لا
1	أنا راض عن حياتس الحالية			
2	حياتي فارغة لا يملؤها إلا اليأس			
3	أعتقد أنه لايوجد شيء في حياتي أشعر بالالتزام الحقيقي نحوه			
4	أشارك في أي عمل تطوعي يفيد الآخرين			
5	أعتز بنفسي			
6	أطور وأنمي ذاتي لأرتقي بحياتي			
7	غالباً ما أؤدي ما عليا من التزامات من تلقاء نفسي			
8	أتبرع بدمي لمن يحتاج له من المرضى			
9	تمضي الحياة على نحو قاتم وكئيب			
10	أسعى بكل جهدي لتحقيق أهدافي في الحياة			
11	أعتقد أني لا أعطي الأشياء الهامة في حياتي وقتاً كافياً			
12	أشعر أن عليا واجبات نحو العالم لا بد من تحقيقها و الوفاء بها			
13	أتقبل أوجه القصور في نفسي			
14	أبحث عن أفضل الأساليب لاستغلال قدراتي ومواهبي			
15	أبذل قصارى جهدي في ما أقوم به من أعمال			
16	أتجنب المواقف التي تتطلب مساعدة الآخرين			
17	أعرف ما لدي من قدرات متميزة			
18	النجاح في الدراسة أحد أهم الطرق لتحقيق ذاتي			
19	أحاول تعلم مهارات جديدة تساعدني في حياتي العملية			
20	أتطلع دائماً إلى المثل العليا			
21	لي دافعية عالية			
22	إنني عاجز عن وضع أهداف في حياتي			
23	أعجز عن اتخاذ كثير من القرارات المصيرية في حياتي			
24	أجد العالم الذي أعيش فيه ملل جداً			

25	أرى أن الحياة مملوءة بمصادر كثيرة للسعادة			
26	أستطيع بإمكاناتي أن أحقق طموحاتي			
27	هناك بعض المواقف التي أشعر فيها باليأس التام			
28	أعتقد أنه لا يستحق الحياة من يعيش لذاته فقط			
29	المعانات في حياتي تجعلني أحقق الكثير من الإنجازات			
30	استمتاعي بالحياة أقل من ذي قبل			
31	أعتقد أنني لا أمتلك غالباً العديد من الاختيارات في المواقف التي أمر بها			
32	من المهم بالنسبة لي أن أكرس حياتي لهدف ما			
33	المعانات والآلم تكشف عن معانات حقيقية في الحياة			
34	الإنجازات التي أحققها تخلق لحياتي معنى			
35	أشعر بالحيرة والتردد في اتخاذ أي قرار			
36	أبحث عن تحقيق غايات وقيم سامية تتجاوز اهتماماتي الشخصية			
37	أتمتع بحياة اجتماعية جيدة			
38	يفجر الحب عندي العديد من المعاني التي أعيش من أجلها			
39	أشعر أن ما أقوم به من أنشطة يمثل تحدياً شخصيا لي			
40	أحاول أن اترك ورائي تراثاً جيداً			
41	أنا غير راض عن علاقاتي الاجتماعية			
42	أشعر بأني شخص لا قيمة له			
43	أشعر بالتشتت حتى عندما أقوم بأشياء غير ممتعة لي			
44	أدين بالفضل لكل من يقدم لي معروف			
45	أؤمن بقيمة كل ما أسعى لتحقيقه في حياتي			
46	أنا أكثر إنجازاً وإشباعاً في حياتي الأن			
47	دائما ما أفكر في العواقب قبل أن أقوم بعمل ما			
48	دائما أشعر بالشغف وينتابني الفضول لمعرفة ما يحمله لي كل يوم جديد في حياتي			

49	أثق في الآخرين			
50	اخطط من اجل أن أكون إنسان متميزا في المستقبل			
51	أستثمر أوقات فراغي فيما يسهم في تحقيق أهدافي			
52	اعرف كيف أتأقلم مع ظروف حياتي			
53	حياتي مليئة بالمعاني الجديرة بالاحترام			
54	هناك دائما من يختار لي			
55	الخبرات المؤلمة التي تمر بي تجعلني أواجه الحياة بشكل أقوى			
56	أجد الكثير والجديد من الأهداف التي تستحق الاهتمام			
57	اكتشفت أن هذا العالم خالي من العدالة			

الملحق الثاني: مستوى الطموح

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

العمر:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

.....

مقياس مستوى الطموح لدى طلاب الجامعة

أختي الطالبة....أخي الطالب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في إطار التحضير لبحث علمي من أجل الحصول على شهادة الماستر في العلوم تخصص علم النفس المدرسي وتحديدا في مجال مستوى الطموح لدى الطالب الجامعي المتزوج نظام

(ل م د).

تعليمات المقياس:

تقوم هذه الدراسة على تطبيق مقياس مستوى الطموح لدى الطالب الجامعي المتزوج نظام (ل م د)، المطلوب قراءة متأنية لكل عبارة ثم تحديد ما ينطبق عليك وذلك بوضع علامة (X) في إحدى الخانات الثلاثة المقابلة لكل عبارة وتأكد أن إجابتك ستستخدم لأغراض علمية فقط مع الحرص التام على سريتها.

الرقم	العبـــــــــارة	تنطبق	أحيانا	لاتنطبق
1	أرى أن الحياة لا تتوقف وتستمر مهما حدث			
2	أستطيع وضع أهداف واقعية في حياتي			
3	لدي الرغبة في مواكبة التحولات التي يشهدها العالم			
4	أعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح			
5	أسعى لتحقيق ما هو أفضل			
6	أسعى إلى تحقيق الأهداف التي رسمتها ووضعتها			
7	أرى أن التجديد أساس الاستمرارية في الحياة بشكل جديد			
8	أجتهد لأضع أهداف جديدة في الحياة			
9	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة			
10	أعرف جيدا ما أريد أن أفعله			
11	أعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجيا ضروري			
12	أؤمن بالقول " رب ضارة نافعة "			
13	أعتقد أن المعانات تكون دافعا للإنجاز			
14	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات وصعوبات			
15	أدرك أن الحياة متغيرة وغير ثابتة			
16	يصيبني الشعور باليأس والإحباط			
17	الوقت الذي نعيشه اليوم حسب اعتقادي مختلف عن الوقت السابق			
18	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط			
19	أرغب في الإطلاع على كل ما هو جديد ومفيد			
20	أجد في نفسي رغبة في التفاؤل نحو المستقبل			
21	إنني واثق من تحقيق أهدافي التي وضعتها			
22	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد			
23	أؤمن بأن بعد العسر يسر			
24	تفكيري بالمستقبل هو شغلي الشاغل اليوم			
25	أحدد أهدافي في ضوء إمكاناتي			
26	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته			
27	لدي القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف			
28	أؤمن أن كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة			

29	أسعى وراء المعرفة الجديدة			
30	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق			
31	أشعر بالرغبة في الحياة			
32	أتطلع دائما إلى المستقبل			
33	لدي المقدرة على تحقيق أهدافي			
34	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته			
35	ينبغي عدم الاستسلام للفشل			
36	لدي القدرة على توجيه إمكاناتي والاستفادة منها			

الجدول 01: تصور فان دورزن سميث لتحقيق معنى الحياة:

ابعاد الخبرة	الغرض الاساسي	الاهداف الوسيطة	الاهتمام النهائي
العالم الطبيعي	اللذة، الحيوية، القوة	الصحة، الراحة، الثروة الحظ	المرض، الضعف البؤس، الموت
العالم العام	النجاح، النفوذ، المجد	التقدير، الشهرة التاثير، الاحترام	الفشل، الهزيمة العجز، العزلة
العالم الخاص	التمامية، الذاتية الاصالة	التفردية، الحرية الخصوصية، القرابة او التماثل	التفسخ، الخلط، تحلل الذات
العالم المثالي	الحق، الحقيقة المطلقة، الحكمة	المعنى، الفهم المعرفة الايمان	اللامعقولية، الخواء اللاتبريرية

ملحق (03): نتائج الـ SPSS

Tests of Normality

Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov[a]			
Sig.	df	Statistic	Sig.	df	Statistic	
0.019	98	0.969	.200*	98	0.071	درجات قياس معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين
0.007	98	0.963	0.002	98	0.119	درجات قياس مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين

Correlations

درجات قياس مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين				
z =	**0.18**	Correlation Coefficient	درجات قياس معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين	Spearman's rho
1.73	**0.084**	Sig. (2-tailed)		
غير دال	**98**	N		

Tests of Normality

Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov[a]			الجنس	
Sig.	df	Statistic	Sig.	df	Statistic		
0.002	41	0.902	0.012	41	0.157	ذكور	درجات قياس معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين
0.065	57	0.961	.200*	57	0.091	إناث	
0.018	41	0.933	0.042	41	0.140	ذكور	درجات قياس مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين
0.232	57	0.973	0.062	57	0.114	إناث	

Test Statistics[a] — Ranks

Test Statistics[a]		Ranks				
958.500	Mann-Whitney U	Sum of Ranks	Mean Rank	N	الجنس	
		2239.50	54.62	41	ذكور	درجات قياس معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين
-1.513	Z	2611.50	45.82	57	إناث	
0.130	Asymp. Sig. (2-tailed)			98	Total	
1059.000	Mann-Whitney U	Sum of Ranks	Mean Rank	N	الجنس	
		2139.00	52.17	41	ذكور	درجات قياس مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين
-0.791	Z	2712.00	47.58	57	إناث	
0.429	Asymp. Sig. (2-tailed)			98	Total	

Tests of Normality

Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov[a]			العمر	
Sig.	df	Statistic	Sig.	df	Statistic		
0.139	25	0.939	.200*	25	0.136	أقل من30 سنة	درجات قياس معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين
0.208	39	0.962	.200*	39	0.106	من30 إلى40 سنة	
0.207	34	0.958	.200*	34	0.105	أكثر من40 سنة	
0.634	25	0.970	.200*	25	0.138	أقل من30 سنة	درجات قياس مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين
0.001	39	0.893	0.006	39	0.170	من30 إلى40 سنة	
0.353	34	0.966	.200*	34	0.106	أكثر من40 سنة	

Descriptives

95% Confidence Interval for Mean		Std. Error	Std. Deviation	Mean	N	الفئات العمرية
Upper Bound	Lower Bound					
145.11	133.45	2.824	14.120	139.28	25	أقل من30 سنة
145.69	137.75	1.963	12.256	141.72	39	من30 إلى40 سنة
146.12	136.76	2.299	13.403	141.44	34	أكثر من40 سنة
143.62	138.38	1.318	13.051	141.00	98	Total

ANOVA

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	درجات قياس معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين
0.748	0.291	50.340	2	100.680	Between Groups
		172.856	95	16421.320	Within Groups
			97	16522.000	Total

Ranks

Test Statistics[a,b]		Mean Rank	N	الفئات العمرية	درجات قياس مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين
0.379	Kruskal-Wallis H	47.28	25	أقل من30 سنة	
2	df	51.55	39	من30 إلى40 سنة	
0.827	Asymp. Sig.	48.78	34	أكثر من40 سنة	
			98	Total	